

سنريهم آياتنا في الآفاق

موسوعة الكحيل

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

www.KAHEEL7.com

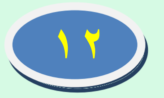
موسوعة علمية شاملة لأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بأسلوب جديد

الجزء 12

عبد الدائم الكحيل

موسوعة الكحيل

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة



بقلم عبد الدائم الكحيل

سلسلة من الأبحاث والمقالات العلمية تشمل جميع مواضيع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية مدعومة بالصور والتوثيق العلمي

الجزء ١٢

المحتوى

مقدمة

هذا هو الجزء الثاني عشر من موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وسوف نتناول مواضيع وخواطر حول بعض قصص الأنبياء والإشارات العلمية الواردة فيها. وكذلك سوف نتناول مواضيع إعجازية تتعلق ببرمجة الخلايا بآيات القرآن، نظرية التطور وخلق آدم عليه السلام، القرآن لعلاج الوزن الزائد... ومواضيع أخرى تزيد المؤمن إيماناً وتسليماً لله عز وجل.

نود أن نشير إلى أن هذه الموسوعة مجانية ومتاحة للتحميل من موقع الكحيل للإعجاز العلمي www.kaheel7.com حيث يمكنك أيها القارئ الكريم تحميل أجزاء الموسوعة من قسم "كتب مجانية للتحميل" كما يمكنك إرساله لأحبتك في الله وإلى أولئك البعيدين عن الإسلام أو لديهم فكرة خاطئة عن هذا الدين الحنيف..

وتذكر هذا القول الشريف... (لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس)... صدق رسول الله.

أخوكم عبد الدائم الكحيل

إثبات منطقي على حدوث انشقاق القمر



البراهين ليست علمية فقط بل هناك إثباتات منطقية وعقلية وهي جزء من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، لأن المنطق علم مثله مثل بقية العلوم الكونية والإنسانية....

القرآن مليء بالأحداث التي وقعت وسجلها القرآن بدقة، ولم يعترض عليها المشركين الذي كانوا ينتظرون أي خطأ أو خلل، ليتخذوه حجة في تكذيب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فعندما نزلت سورة المسد التي وعد الله فيها أبا لهب بنار جهنم: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ) [المسد: ١-٣]. هذه السورة صريحة في تحديد مصير أبي لهب، وأنه سيصلى ناراً ذات لهب، وقد نزلت في بدايات الدعوة، وكان من الممكن أن يعلن أبو لهب توبته (ولو كذباً) ويقول للناس إني آمنتُ بالله، وهذا محمد يعدني بالنار!

ولو حدث ذلك فسوف يؤثر على عقيدة المؤمنين، ولكنه لم يحدث، لماذا؟ لأن منزل هذه السورة هو الله تبارك وتعالى وليس محمداً صلى الله عليه وسلم؟ فالله يعلم يقيناً أن أيا لهب سيموت كافراً فحدّد مصيره بشكل مسبق أنه سيصلى ناراً ذات لهب. ولو كان القرآن من تأليف محمد عليه الصلاة والسلام، لكان الأجدر به أن يتقرب من أبي لهب كونه من كبار القوم، ويعده بالجنة، ولكن هذه السورة تشهد على صدق قائلها... إنه الله تعالى.

ولو تأملنا آيات القرآن نرى كثيراً من الآيات تتحدث عن أشياء لم يعارضها المشركون، ولن يستطيع معارضتها أحد إلى يوم القيامة، ومنها انشقاق القمر. فقد

أخبر القرآن عن حقيقة وقعت زمن نزوله – أي قبل أربعة عشر قرناً – يقول تعالى:

(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ يَرَوْا آَيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ * وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ) [القمر: ١-٣].

الآيات الكريمات تحدد حقيقة كونية في قوله تعالى: (وَانْشَقَّ الْقَمَرُ)، ولو لم يحدث انشقاق القمر ولم يره الناس في ذلك الزمن لكان من السهل على المشركين أن يكذبوا محمداً صلى الله عليه وسلم، ويقولوا له: إنك تكذب؟ ولكن هذا لم يحدث، بل قالوا (سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ)، والكافر عندما يرى شيئاً خارقاً للعادة يصفه بالسحر، كما حدث مع فرعون عندما رأى العصا تتحول إلى ثعبان مبين فقال: (إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) [الأعراف: ٧١].

ولذلك فإن المشركين رأوا انشقاق القمر ولم يستطيعوا القول بأن محمداً كذب عليهم وأن القمر لم ينشق، بل قالوا هذا سحر مبين. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن المؤمنين الذين عاصروا هذه الآيات، لو لم يحدث انشقاق القمر أمامهم، والنبي يحدثهم أنه انشق، إذاً لتسرَّب الشك إلى قلوبهم، وتزعزعت عقيدتهم، وطلبوا الدليل على ذلك.

ومن المعروف أن المؤمنين من الصحابة الكرام كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء! عن معاني الآيات وعن أحداث يوم القيامة وعن تاريخ الأمم السابقة... ولذلك وبما أن الكفار لم يعترضوا، والمؤمنين لم يشكّوا.. فهذا دليل منطقي على أن الحادثة قد وقعت، وأن القمر قد انشق وستبقى هذه المعجزة قائمة إلى يوم القيامة، وقد تكشف الأيام أسرار هذا الانشقاق علمياً!

إشارات علمية رائعة

في قصة نوح



من عظمة القصة القرآنية أنـها تأتي بإشارات علمية دقيقة وخفية، ومن روائع هذه الإشارات العلمية ما جاء في قصة طوفان نوح عليه السلام ... لنقرأ ....

حاول الإنسان منذ القدم معرفة أسرار المطر، ومن أين تأتي الغيوم، وفي العصر الحديث وجد العلماء أن هذه الغيوم ما هي إلا ذرات من بخار الماء الذي تبخر من البحار والمحيطات والأنهار وصعدت إلى ارتفاعات كبيرة في الجو حيث درجة الحرارة تنخفض إلى ما دون الصفر فتتكثف وتشكل كتل الغيوم ومن ثم تبدأ الأمطار بالنزول. إذاً الماء صعد من الأرض وعاد إلى الأرض.

هذه الحقيقة لم يكن لأحد علم بها زمن نزول القرآن ولكن الذي يتتبع القرآن يرى بعض الإشارات الرائعة لذلك. ففي قصة سيدنا نوح عليه السلام وبعد أن صبر على كفر قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، أوحى الله له أن يصنع السفينة، ويحمل فيها كل مؤمن مع بعض الحيوانات والطيور والنباتات.

ماء المطر من الأرض

وبعد أن فتح الله أبواب السماء بماء منهمر، وفجَّر الأرض عيوناً، حدث الطوفان وأغرق كل من كفر بالله تعالى، وأنجى الله عبده نوحاً عليه السلام مع المؤمنين، ثم قال تعالى: (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [هود: ٤٤].

في قوله تعالى (ابْلَعِي مَاءَكِ) إشارة إلى أن الماء يعود للأرض، فمع أن الماء نزل من السماء وقسم منه نبع من الأرض إلا أن الخطاب جاء للأرض أن تبلع ماءها، إذن كل الماء هو للأرض وهذا يشير إلى أن الماء الذي نزل من السماء إنما جاء من الأرض أصلاً.

انفجار الأرض بالينابيع

في علم المياه هناك حقيقة تقول بأن الماء تحت الأرض مضغوط بنسبة أو بأخرى، ولكنه محاط بطبقات من الصخور، فإذا ما زاد ضغط الماء تحت الأرض أدى إلى اندفاعه بشكل مفاجئ باتجاه السطح بما يشبه الانفجار!!

حتى إن العلماء يستخدمون كلمة Explosion أي "انفجار" للتعبير عن الآلية التي تتفجر فيها الينابيع من الأرض، وهذا يعني أن القرآن صحيح في تعابيره علمياً عندما يخبرنا بقوله تعالى: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ * فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ * فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ * وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ) [القمر: ٩-١٤].

تأملوا معي هذا التعبير الرائع (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) فهو تعبير دقيق من الناحية العلمية، والذي يؤكد ذلك أن الله تعالى أعطى لسيدنا نوح مؤشراً على اقتراب حدوث الطوفان أن يرى التنور يفور! والتنور عبارة عن حفرة في الأرض تُصنع من أجل إيقاد النار وتحضير الطعام، وهذه الحفرة –والله أعلم- تسرَّب إليها الماء من جوف الأرض وبدأ بالفوران كما نرى اليوم في الينابيع الحارة التي نرى الماء يغلي فيها.



انفجار الينابيع يشكل البحيرات ويخرج الماء من الأرض مضغوطاً ويرتفع وقد يصل ارتفاعه إلى أكثر من مئة متر.

وفار التنور

إن رؤية بعض الماء الذي يغلي من ينبوع مثلاً بدرجة حرارة عالية فإن هذا يؤشر إلى قرب انفجار ذلك الينبوع، وهذا الانفجار يحدث عادة بشكل مفاجئ، وربما يكون هذا ما حدث مع سيدنا نوح كمؤشر له ليبدأ الركوب في السفينة هو المؤمنين كدليل على اقتراب انفجار الينابيع.

قال تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آَمَنَ وَمَا آَمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ) [هود: ٤٠]. في قوله تعالى (وَفَارَ التَّنُّورُ) إشارة علمية لاقتراب حدوث الانفجارات النبعية التي ستشكل الطوفان.

موج كالجبال

قال تعالى: (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) [هود: ٤٢].

في قوله تعالى (مَوْجٍ كَالْجِبَالِ) إشارة إلى ارتفاع هذا الموج، وإلى وجود ريح قوية أو إعصار، والتشبيه القرآني للموج بالجبال يدل على أن ارتفاع الموج كان يبلغ عدة

مئات من الأمتار، وهذا ما لا نشاهده في الطبيعة مما يدل على أن طوفان نوح كان حدثاً استثنائياً، وهذا ما لم يكتشفه علماء الآثار حتى الآن.



إن الأمواج التي نراها في المحيطات يمكن أن تبلغ ارتفاعات لا تتجاوز عشرات الأمتار، ولكن الأمواج التي حدثت زمن سيدنا نوح كانت بارتفاع الجبال أي مئات أو آلاف الأمتار، وهذا يدل على أن الطوفان كان حدثاً غير مجرى البشرية، ولم يحدث مثله على مر العصور.

مواعظ من قصة سيدنا نوح عليه السلام

ولا تخلو قصة سيدنا نوح من العبرة والفائدة، وهذا ما يميز القرآن عن غير من كتب البشر، فكل آية تحمل عبرة ما نتعلمها، وقصة سيدنا نوح مليئة بالعبر والمواعظ والفوائد، بل إن مجرد قراءة هذه القصة يعتبر نوعاً من أنواع العلاج. فكما نجى الله سيدنا نوحاً ومن معه من المؤمنين كذلك فإن الله قادر على أن ينجينا من أصعب المواقف.

سيدنا نوح عليه السلام هو نبيّ من أنبياء الله تعالى الذين صبروا طويلاً على قومهم. فقد كان يدعوهم إلى عبادة الله تعالى، ويأمرهم أن ينتهوا عن ضلالهم ويتوجّهوا بعبادتهم إلى الله عز وجل.

ولذلك فقد كان نوح يحذّر قومه من عذاب الله يوم القيامة، ويؤكد لهم أنه لا يوجد إله إلا الله تعالى وأنه يخاف عليهم من العذاب العظيم الذي أعدّه الله لكل من يعصيه.

قال الله تعالى عن نوح: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [الأعراف: ٥٩].

لقد كاد نوح أن ييأس من قومه ولكن الله كان يثبته على الحق، فكان يحاول معهم أن يرشدهم إلى الطريق الصحيح، ولكنهم كانوا يصرّون على طغيانهم وكفرهم بالله تعالى. وكان يخبرهم بأنه لا يريد منهم أي أجر. وبعد ذلك توجّه سيدنا نوح عليه السلام إلى ربّه يخاطبه وهو أعلم به: (قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا * وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) [نوح: ٥-٧].

لقد استخدم نوح عليه السلام أساليب متنوعة في الدعوة إلى الله، فقد كان يذكرهم بنعم الله عليهم، ويذكّرهم بفضل الله تعالى وأنه أعطاهم القوة والصحّة والعقل ورزقهم الطعام والشراب، ولكنهم لم يستجيبوا له، ولم يشكروا الله تعالى على نعمه.

فوائد الاستغفار

لقد كان نوح يأمرهم بالاستغفار وهو أن يستغفروا الله تعالى، فكان يقول لهم ويكرّر: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) [نوح: ١٠-١٢]. وهذا يدلّ على أنه من يستغفر الله فإن الله سيعطيه أشياء كثيرة منها:

١- إن الله تعالى سيغفر له ذنوبه.

٢- سوف يرزقه الله المطر لكي ينبت الزرع والثمار والنبات.

٣- سوف يرزقه الله أموالاً كثيرة.

٤- سوف يعطيه الأولاد أيضاً.

٥- سوف يرزقه الله تعالى البساتين والأنهار والماء.

وهذه هي نتيجة الاستغفار، فهل نستغفر الله تعالى ونقول كما علّمنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «أستغفر الله العظيم»؟

السماوات دليل على قدرة الله

لقد استخدم نوح مع قومه أسلوباً علمياً في دعوته إلى الله تبارك وتعالى. فقد كان يأمرهم بالنظر إلى السماوات من فوقهم، ويأمرهم أن يتأمّلوا الشمس كيف تضيء وتبث الحرارة، ويأمرهم أن ينظروا إلى القمر كيف ينير في الليل. وهذا أسلوب علمي في الدعوة إلى الله فكيف استخدمه سيدنا نوح؟ لنقرأ هذه الآيات من سورة نوح، وفيها يخاطب نوح قومه: (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا) [نوح: ١٥-١٦].

إذن السماوات السبع هي طبقات بعضها فوق بعض. والشمس هي كالمصباح المضيء الذي يحرق الوقود ليعطي الدفء والحرارة والنور.



لقد استخدم سيدنا نوح أسلوب الإعجاز العلمي في دعوته إلى الله، وهكذا جميع الأنبياء عليهم السلام، فهل نقتدي بهم في دعوتنا إلى الله عز وجل؟!

إن العلم الحديث قد أثبت أن الشمس هي سراج يحرق الوقود ليبث الضوء والحرارة، وأثبت العلم أيضاً أن القمر نور يعكس نور الشمس علينا، وهذا من معجزات القرآن التي لم يكن أحد يعلمها زمن نزول القرآن، ولكن العلماء حديثاً اكتشفوا هذه الحقائق

الكونية. وهذا يدلّ على أن سيدنا نوح عليه السلام قد استخدم أسلوب الحقائق العلمية لدعوة قومه إلى الإيمان بالخالق سبحانه وتعالى.

نوح يصنع السفينة

لقد دعا نوح ربه أن ينصره على قومه لأنهم كفروا وكذبوا بالله ولم يؤمنوا به، ولذلك استجاب الله دعاء سيدنا نوح وأوحى الله إلى نوح أن يصنع السفينة، ولكن لماذا؟ إن الله تعالى يريد أن يُغرق هؤلاء الكفار، ويعاقبهم على كفرهم بالله وعدم طاعتهم لنبيّه نوح. ويخاطب الله تعالى سيدنا نوحاً ويأمره أن يصنع السفينة، يقول تعالى: (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ) [هود: ٣٦-٣٧].

قوم نوح يسخرون منه

لقد بدأ سيدنا نوح عليه السلام بجمع قطع الخشب ليصنع السفينة، ولم يكن هناك بحر في القرية التي كان فيها نوح، فقال له قومه وهو يستهزئون به ويضحكون عليه: (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا

فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ * فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ) [هود: ٣٨-٣٩].

ويأتي أمر الله

ويعطي الله لسيدنا نوح علامة مميزة عندها يبدأ بالركوب بالسفينة هو والمؤمنين معه، وهذه العلامة هي أن يفور التنور أي يمتلئ بالماء، وهذا دليل على أن الأرض ستمتلئ بالينابيع. وهذا ما حدثنا عنه القرآن العظيم، حيث أمر الله سيدنا نوحاً أن ينتظر حتى يفور التنور بالماء، والتنور هو حفرة كانت تُصنع ويوضع فيها الخشب الذي يحترق ويستخدمونه لطبخ الطعام والخبز واللحم. (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آَمَنَ وَمَا آَمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ) [هود: ٤٠].

وقال اركبوا فيها

ويبدأ التنور بالفوران، ويدرك سيدنا نوح أن أمر الله تعالى قد جاء وأن الطوفان قد اقترب. ولذلك أمَر نوح المؤمنين وأمر أهله بالركوب في هذه السفينة، وكذلك جلب من الحيوانات والنباتات ما يستطيع، وعندما ركب في السفينة بدأ باسم الله تعالى.

(وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) [هود: ٤١]. وهنا يجب علينا أن نبدأ باسم الله في كل شؤوننا، وهكذا كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يبدأ كل شأنه بالبسملة أي يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم).

ويأتي الطوفان

لقد أمر الله السماء أن تنزّل الأمطار الغزيرة، وأمر الأرض أن تتشقق فينبع منها الماء، وحدث الطوفان الذي سيُغرق كل كافر بالله تعالى، ولذلك يصف الله لنا هذه الصورة بقوله: (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ) [القمر: ١١-١٢].

ابن نوح كافر

لقد كان نوح نبيّاً صالحاً ولكن ابنه كان كافراً!!! وهذه مشيئة الله تعالى. فقد كان ابن نوح لا يسمع نداء أبيه وكان يصاحب الكفار ويمشي معهم، ولا يستمع إلى كلام أبيه نوح. ولذلك فقد كان كافراً. وقد دعاه أبوه إلى الركوب في السفينة ولكنه رفض وذهب مع أصدقائه الكفار وترك أباه، وحتى بعدما بدأ الطوفان دعاه نوح إلى الركوب في السفينة ولكنه استمرّ في رفضه. (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ

وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) [هود: ٤٢-٤٣].

وينتهي الطوفان

لقد توقف المطر وتوقفت الينابيع، وتوقف الطوفان، وبدأت الأرض ابتلاع الماء وبدأت السفينة ترسو فوق جبل اسمه «جبل الجودي». ويحدثنا الله تعالى عن هذه النهاية: (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [هود: ٤٤]. وهذه نهاية كل من يعصي أوامر الله تعالى ويكفر بأنبيائه.

نوح ينادي ربّه

وبعد انتهاء الطوفان يحنّ نوح عليه السلام لابنه الذي غرق في هذا الطوفان، وينادي ربه. ويحدثنا القرآن عن قول سيدنا نوح عليه السلام: (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) [هود: ٤٥].

ولكن الله تبارك وتعالى يحذّر نوحاً من هذا الأمر ويقول له بأن الكافر لا يدخل الجنّة. وهنا يستغفر نوح ربّه ويسأل الله تعالى ألا يجعلَه من الجاهلين. (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) [هود: ٤٦]. وهكذا يشعر سيدنا نوح بأنه سأل الله شيئاً لا يحقّ له أن يسأله، فيستغفر ربّه قائلاً: (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [هود: ٤٧].

دعاء سيدنا نوح

يدعو نوح ربّه دعاء عظيماً، فيطلب منه المغفرة والرحمة له ولأمّه وأبيه ولكل مؤمن وللمؤمنين الذين دخلوا بيته. يقول تعالى: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا) [نوح: ٢٨]. وكان الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم يقول: «ربّ اغفر لي ولوالديَّ ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً». ويستغفر الله في اليوم سبعين مرة!!! فهل نقتدي بهذا النبي الكريم ونستغفر الله كل يوم؟ يقول تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [يوسف: ١١١].

إشارات علمية

في قصة سيدنا لوط



في هذه القصة نعيش مع بعض الحقائق العلمية نتعلم منها، ونستيقن أن الإسلام هو الدين الحق، لنقرأ ونحمد الله تعالى على نعمة الإسلام.....

قصة النبيّ لوط عليه السلام

لقد عاش نبي الله «لوط» عليه السلام في قرية تعمل الفواحش وتغضب الله في فعلها المنكرات. فكان يرفض مشاركتهم فيها، ويبتعد عنهم ويذهب ويتعبد الله تعالى. ولذلك فقد اختاره ربّ العالمين سبحانه وتعالى ليكون نبياً مرسلاً إلى قومه ليحذرهم من عذاب الله ويدعوهم لترك المنكرات، ويأمرهم بعبادة الله وأن يكونوا طاهرين ويخافون الله تعالى.

يقول تعالى عن هؤلاء الكفار وكيف كان نبيهم لوط ينصحهم بأن يتركوا فعل الفاحشة التي تغضب الله تعالى، وأن هذه الفاحشة والمنكرات هي من صنعهم ولم يسبقهم إليها أحد من الناس: (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) [الأعراف: ٨٠].

فقد كانوا يصنعون الفواحش بمختلف أشكالها ويخالفون الفطرة الإلهية، ويصنعون أشياء منكرة لم يسبقهم إليها أحد من الناس من قبلهم. فقد كانوا يمارسون الفاحشة مع بعضهم علناً "الذكور مع الذكور" وهذا ما نسميه اليوم بالشذوذ الجنسي أو المثلية الجنسية.

لقد كذّبه قومه، ولم يستمعوا إليه، ويتحدث الله تعالى عن قول قوم لوط لنبيهم عليه السلام وكيف كان جوابهم له عندما دعاهم إلى الإيمان: (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) [الأعراف: ٨٢]. ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟

لقد أرسل الله إلى لوط ضيوفاً فاستقبلهم، ولكنه لم يعرفهم فقد كانوا من الملائكة، وجاؤوا على صورة رجال. وعندما علم الكفار بأن لوطاً عنده ضيوف أسرعوا بيته وأرادوا أن يعتدوا على ضيوفه. وعندما وصلوا إليه وحاولوا الاعتداء على الملائكة وهو يظنون أنهم رجال، قالت الملائكة لسيدنا لوط: (قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) [هود: ٨١]. زوجة لوط عليه السلام فقد كانت كافرة ولم تؤمن برسالة لوط عليه السلام ولذلك أصابها العذاب.

ويذهب سيدنا لوط مع أهله ويسيرون ليلاً وعندما خرجوا من القرية أنزل الله العذاب على الكفار، وبدأت الأمطار تهطل عليهم، ولكن ليست أمطاراً من الماء، بل أمطار من الحجارة! وعندما سمع لوط وأهله صوت عذاب أهل القرية لم يلتفتوا، إلا زوجته التفتت إلى الوراء فأصابتها الحجارة فماتت. وهكذا أنجى الله لوطاً وأهله وأهلك

الكفار. يقول تعالى عن عذاب قوم لوط: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) [الأعراف: ٨٣-٨٤].

الاضطرابات النفسية من نتائج الشذوذ الجنسي

لاحظ العلماء أن المادة البيضاء في المخ تتناقص عند الشاذين جنسياً، إن المادة البيضاء تمثل قنوات الاتصال بين خلايا الدماغ، وفقدان كمية منها ولو قليلة يؤدي إلى عدم قدرة الدماغ على تنسيق العمليات بين الخلايا، وبالتالي فإن الإنسان يُصاب بالخَرَف أو الزهايمر.

في دول الغرب هناك ظاهرة تنتشر بشكل كبير اليوم وهي أننا نجد رجلاً يعيش مع رجل آخر أو امرأة مع امرأة، يعيشان وكأنهما زوجان، وتؤكد الإحصائيات أن نسبة العنف بين الشاذين جنسياً كبيرة جداً، تصل إلى ١٨ ضعف العنف بين الأزواج الطبيعيين. وتصل نسبة العنف والضرب بين الشاذين جنسياً إلى أكثر من ٣٠ بالمئة حسب هذه الإحصائيات (Statistics Canada, Canada's National Statistical Agency, July 7, 2005).



إن نقصان المادة البيضاء يؤدي إلى خلل كبير في آلية عمل الدماغ، ولذلك تجد الشاذين جنسياً لا يمكنهم اتخاذ قرارات صائبة، وتجد نسبة العنف لديهم أكبر، وكذلك لديهم اضطرابات نفسية حادة تصيبهم مع مرور الزمن، تماماً مثل إنسان سكران لا يدرك ما يفعل!! وهذا ما أخبرنا به القرآن عن قوم لوط: (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) [الحجر: ٧٢].

ويؤكد الباحثون في هذا المجال أن العلاقات غير الطبيعية أي بين المتماثلين جنسياً ويسمونها زواج المثلية، لا تدوم لأكثر من سنتين أو ثلاث سنوات، وهذا أكبر دليل على أن أي شيء يخالف فطرة الله تعالى لا يستمر ولا يثمر!

الإيدز والبكتريا الفتاكة من نتائج الشذوذ

هناك أمراض كثيرة تنتج عن الشذوذ الجنسي، ربما يكون على رأسها مرض الإيدز، فقد حصد الإيدز منذ ١٩٨٠ وحتى نهاية ٢٠٠٥ أكثر من ٢٧ مليون إنسان منهم رجال ونساء وأطفال، وفي عام ٢٠٠٥ فقط فقد أكثر من ٣ ملايين شخص حياتهم، وهنالك أكثر من ٤٠ مليون شخص يعيشون مع هذا الفيروس وسوف يموتون عاجلاً أم آجلاً.

ويؤكد الباحثون أن معظم حالات الإصابة بالإيدز ناتجة عن العلاقات الجنسية الشاذة والعلاقات الجنسية المحرمة والمخدرات، وجميع هذه الأشياء حرمها الله تعالى، وينبغي علينا أن نفكر بنتائج من يبتعد عن طريق الله وعن الفطرة الإلهية التي فطر الناس عليها.

وقد جاء في خبر على موقع بي بي سي: أشارت أبحاث إلى ظهور نوع جديد من البكتيريا العنيفة MRSA أشد فتكا يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بمرض الالتهاب الرئوي الحاد من النوع الذي ينتج عنه تآكل وتلف أنسجة الرئتين. وتضيف الأبحاث

أن هذه البكتيريا يمكن أن تكون منتشرة في تجمعات المثليين جنسيا، ويبدو أن منطقة كاسترو في سان فرانسيسكو الأمريكية الأكثر إصابة بهذه البكتيريا.

والبكتيريا الجديدة مقاومة للعلاج بمعظم أنواع المضادات الحيوية المعروفة. وتتسبب هذه البكتيريا بالإصابة بدمامل ضخمة على الجلد، وفي بعض الحالات الشديدة قد تؤدي إلى تسمم الدم الفتاك أو الالتهاب الرئوي التقرحي الذي يتسبب في تآكل الرئتين.

ويقول باحثون إن نسبة انتشار البكتيريا في الرجال المثليين في مدينة سان فرانسيسكو تبلغ ١٣ ضعف نسبتها في غير المثليين جنسيا. ويحمل البكتيريا في منطقة كاسترو ـ حيث توجد أعلى نسبة من المثليين جنسيا في الولايات المتحدة ـ فرد من بين كل ٥٨٨ شخصا، بينما هناك في مدينة سان فرنسيسكو شخص حامل للبكتيريا من بين كل ٣٨٨ شخصا.

الشذوذ والطهارة

يؤكد العلماء أن الشذوذ الجنسي هو العملية التي تساهم في نقل الفيروسات والبكتريا المؤذية بسهولة بين الشاذين، ولذلك فإن سيدنا لوطاً وأهله ومن آمن معه كانوا

حريصين على التطهر والابتعاد عن هؤلاء الشاذين جنسياً، ومن أجل ذلك كانت مشكلته مع قومه أنه إنسان طاهر، وهذا ما أخبر به القرآن على لسان قومه: (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) [الأعراف: ٨٢]. وفي هذه الآية إشارة إلى أن الشذوذ يخالف الطهارة.

ولذلك تجد الأطباء اليوم ينادون بضرورة الاغتسال بعد ممارسة أي نشاط جنسي! فهذا هو الدكتور "بينه ديب" في المركز الطبي في مستشفى سان فرانسيسكو العام يقول: "إن هذه الإصابات (بالبكتيريا) المقاومة لأدوية عديدة غالبا ما تصيب الرجال المثليين في أماكن في الجسم حيث يحدث تلامس جلدي خلال ممارسة الجنس، وربما تكون أفضل طريقة لتفادي العدوى بالبكتيريا هي الاغتسال جيدا بالماء والصابون خاصة بعد ممارسة نشاط جنسي".

ولذلك أمرنا الله تعالى أن نتطهر بعد كل جنابة! بل جعل الله الطهارة شرطاً من شروط الصلاة لا تصح إلا بها، فهل هناك أجمل من هذا الدين الحنيف؟ يقول تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) [المائدة: ٦].

سُنَّة الله

ولذلك فإن الله تعالى يعاقب كل من يرتكب مثل هذه الفواحش بأمطار من الحجارة الملتهبة، وهو ما يخرج من البراكين أو يأتي من السماء على شكل نيازك، يقول تعالى عن عذاب قوم لوط: (فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ) [الحجر: ٧٤]. وهذه سنة الله في خلقه، كما حدث مع سكان مدينة بومباي.

لقد كانت سكان مدينة بومباي يمارسون كل أنواع الشذوذ الجنسي، فقد عثر الباحثون في هذه المدينة على نقوش كثيرة ورسوم خلاعية تدل على الانتشار الواسع للجنس والشذوذ الجنسي في هذه المدينة، ويؤكد الباحثون أن أصحاب مدينة بومباي كانوا يمارسون الجنس علناً وأمام الأطفال وكانوا لا يخجلون أبداً من تصوير هذه المشاهد وعرضها أمام الناس وفي المنازل والبيوت، بل ويفتخرون بذلك!

ويقول الباحثون إن انتشار الفواحش في هذه المدينة كان أكبر بكثير من العصر الحالي!

صور من العذاب



جثة متحجرة أصابها رماد المطر البركاني، وقد كانوا لحظة العذاب يعيشون حياتهم الطبيعية، فأتاهم العذاب بشكل مفاجئ، وفي لحظات حول المدينة بأكملها إلى جثث هامدة. وتظهر الصورة حجم العذاب والألم الذي أصاب هؤلاء القوم. وهذه نهاية دنيوية فقط، يقول تعالى: (وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآَيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى) [طه: ١٢٧].

وفي يوم كانوا يخصصونه للاحتفال بعيد إله النار، ثار وبشكل مفاجئ بركان مجاور للمدينة، وانطلقت الحمم المنصهرة والرماد البركاني الملتهب، فطمر هذه المدينة خلال لحظات قليلة بالرماد، ومع أن أهالي المدينة حالوا الفرار، إلا أن الرماد الملتهب

قتلهم على الفور، وغطى أجسامهم محوِّلاً هذه الأجسام خلال مئات السنين إلى صخور متحجِّرة في لحظات من دون أن يتمكنوا من فعل أي شيء، ولا نجد لهذا المشهد إلا أن نتذكر قول الله تعالى: (فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) [الأعراف: ٩٥].



جثة لأحد سكان مدينة بومباي أصابه العذاب، وقد شاء الله أن يُعرض أمام الناس ليكون عبرة لمن خلفه، فهل نعتبر؟ إن هذه المدينة ينطبق عليها قول الحق تبارك وتعالى: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام: ٤٤-٤٥]. وبالفعل فقد فتح الله عليهم أبواب النعم والأموال والترف والغنى، حتى أخذهم بغتة وبشكل مفاجئ، فإذاهم مبلسون أي يائسون من رحمة الله تعالى.

وأخيراً لنتأمل هذا النص القرآني الرائع يصور لنا بطريقة بليغة قصة متكاملة لا يمكن لأعظم أديب أن يصور لنا قصة كاملة في كلمات قليلة، وهذا من إعجاز القرآن أيضاً، يقول تعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ * قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ * قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ * رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ * فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ * ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآَخَرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) [الشعراء: ١٦٠-١٧٥].

البعد عن الله يؤدي إلى الانتحار



هل تعلمون أنه في كل ساعة ينتحر مئة شخص في العالم! وهل تعلمون كل حالات الانتحار سببها البعد عن الله؟ لنطلع على هذه الدراسات الجديدة ونحمد الله تعالى أن جعلنا مسلمين....

إننا نرى اليوم ظاهرة غريبة لم تكن موجودة من قبل وهي ظاهرة الانتحار التي تفشت في البلاد غير الإسلامية. وتأتي معظم حالات الانتحار من قبل أناس غير مؤمنين بالله تعالى، مما أدى إلى فقدانهم الأمل وبالتالي أصابهم الاكتئاب والأرق والاضطرابات النفسية، وانتهى بهم المطاف إلى التفكير في الانتحار.

وهنا نتذكر آية عظيمة يقول فيها تبارك وتعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آَيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى) [طه: ١٢٤-١٢٦]. فالإنسان عندما يبتعد عن الله فإنه يسلّم نفسه للشيطان، والشيطان يخوّف أولياءه ويحزنهم ويقودهم إلى المشاكل النفسية التي لا علاج لها إلا بالعودة إلى الله.

أما المؤمن فقد تعهد الله وضمن له الحياة الطيبة الهادئة المطمئنة، يقول تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النحل: ٩٧].

وقد يظن البعض أن المال سبب السعادة وهذا اعتقاد خاطئ، لأن كثير من حالات الانتحار تأتي من أناس أغنياء مادياً، ولكنهم فقراء بالإيمان! (فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا

أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ)

[التوبة: ٥٥]. ونقول دائماً إن السبيل الوحيد لسعادة الإنسان سعادة مطلقة أن يبقى قريباً من خالقه، وهذه هي الحالة الطبيعية. فالطفل الرضيع إذا ابتعد عن أمه سوف يهلك ويموت!

وإليكم هذه الدراسات الجديدة عن ظاهرة الانتحار وآثارها وبعض أسبابها:

الأرق والانتحار

أفادت أبحاث بوجود صلة بين عدم القدرة المزمنة على النوم والإقدام على الانتحار في أوساط اليافعين. وجرى تنبيه الأطباء لضرورة الاهتمام بالمرضى الذين يواجهون صعوبة في النوم، حتى ولو لم يكونوا يعانون أمراضا نفسية.

وكلما زاد عدد أنماط مشاكل عدم القدرة على النوم التي يعاني منها هؤلاء، زاد احتمال أن يفكروا بالانتحار. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن ٨٧٧ ألف شخص في العالم يموتون جراء الانتحار كل سنة، علما أن كل ٤٠ محاولة للانتحار ينجم عنها حالة وفاة واحدة!!!

وكان العلماء قد ربطوا في وقت سابق بين الميول الانتحارية وعدم القدرة على النوم في أوساط الذين يعانون من مشاكل نفسية، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها الربط بين هذا الميل واليافعين بشكل عام.

وقد فحص فريق من جامعة ميتشيجان العلاقة بين الأرق والميول الانتحارية عند ٥٦٩٢ أمريكي، فوجدوا أن ٢،٦ في المئة من العينة كانت عندهم خواطر انتحارية بينما حاول ٠,٥ في المئة منهم الانتحار فعلا. وفحص الفريق ثلاثة أنماط من الأرق: صعوبة النوم، صعوبة الاستمرار في النوم، والاستيقاظ ساعتين على الأقل قبل الموعد المرغوب.

وفحص الفريق عوامل معينة مثل الاكتئاب والمشاكل الزوجية والحالة المادية. واتضح أن من يعانون من واحد أو اثنين من أشكال الأرق كانوا معرضين لمحاولة الانتحار أكثر من الذين لم يواجهوا مشاكل في النوم بمقدار ٢،٦ مرة. وقد ارتبط الاستيقاظ في ساعات مبكرة بالميول الانتحارية بشكل أقوى من غيره.

يقول د. ووجنار كبير الباحثين إنه ربما كان التفسير يكمن في أن مشاكل النوم والتفكير بالانتحار نابعان من مصدر واحد هو معاناة الشخص من مشاكل نفسية.

أما الدكتور نيل ستانلي فيقول: هذا يبين أن النوم الصحي ضروري للصحة الجسدية والنفسية.

"الإجهاد والضغوط" وراء تزايد انتحار الجنود الأمريكيين

في خبر نشره موقع سر إن إن: يؤكد عدد من القادة الأمريكيين أن الضغوط التي تتعرض لها القوات جراء عمليات الانتشار المتعددة والمتكررة مسؤولة، جزئياً عن ارتفاع معدلات الانتحار بين أفراد الجيش الأمريكي. وأن الانتحار يقف في المرتبة الثالثة بين مسببات الوفاة بين أفراد الجيش.

وأكدوا أيضاً أن معدلات الانتحار بين العسكريين فاقت نسبة انتحار المدنيين، ولأول مرة، خلال العام ٢٠٠٨، هذا وقد أشارت الإحصائيات إلى ١٣٣ حالة انتحار مؤكدة بين أفراد الجيش الأمريكي خلال ٢٠٠٨، ومثل هذه الظاهرة لم نرها بين أي من جيوش المسلمين، لماذا؟

السبب بسيط وهو أن المؤمن يقاتل من أجل الله تعالى بينما غير المؤمن فهدفه الدنيا، ولذلك يجد أسهل حل لمشاكله أن يتخلص من الدنيا بإقدامه على الانتحار... بينما المؤمن فإنه يملك هدفاً عظيماً... إما النصر أو الشهادة.

زيادة نسبة الانتحار في أمريكا

أكدت مجموعة من الخبراء المتخصصين في دراسة عمليات الانتحار، على وجود علاقة قوية تربط بين معدلات الانتحار والاكتئاب الناتج عن الأزمات المالية، مشيرين إلى أن نتائج الأزمة الحالية قد تكون أسوأ من فترات الركود السابقة.

يقول الدكتور آلان بيرمان، المدير التنفيذي لرابطة مكافحة الانتحار في أمريكا: لو أثبتت هذه الفترة بأنها شبيهة بفترة الثلاثينات، فإنه لابد لنا أن نقلق من العواقب.

وأكد الخبراء على أن أوضاع المعيشة الآن ما تزال أفضل من الأوضاع أيام الكساد الكبير، حيث أن الناس اليوم باتوا أكثر انفتاحا للاعتراف بمشاكلهم النفسية كما أصبحوا أكثر تقبلا للعلاج النفسي.

وأشار الخبراء إلى أن أعداد العاطلين عن العمل خلال أصعب فترات الكساد الكبير، وصلت إلى ٣٤ مليون أمريكي، وأضافوا أنه في حال أصبح الوضع الاقتصادي الراهن شبيه لتلك الفترة، فإن تدهور لحالات النفسية للمواطنين قد تزيد بشكل ملحوظ، بسبب غياب دور العائلة وقلة تماسك المجتمع هذه الأيام.

وقال الدكتور جون ماكينتوش، خبير في عمليات الانتحار في جامعة إنديانا: ن ظهور عواقب الأزمة وحصدها قد يتطلب فترة طويلة. وذكر أنه يوجد أكثر من ٣٢ ألف حالة انتحار في الولايات المتحدة الأمريكية سنوياً، وأكثر من ٨٠٠ ألف محاولة انتحار فاشلة، مما يضع أكثر من ثلث هؤلاء في خطر محاولة الانتحار للمرة الثانية.

ولا شك أن أكثر نتائج الأزمة الاقتصادية تأثيراً على الناس، هو فقدان منازلهم حيث قال مسؤولو رابطة مكافحة الانتحار إن دراساتنا أثبتت أن فقدان الناس لمنازلهم، يعد أكثر نتائج الأزمة تأثيراً على الناس. وارتفعت نسبة الاتصالات الموجهة إلى مركز مكافحة الانتحار إلى ٦٥ في المائة خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٨.

ومن هذه الحوادث أن رجلا أمريكيا، قد قام مؤخراً بإطلاق النار على عائلته قبل أن يطلق النار على نفسه، وذلك بعد أن فقد وظيفته. فقد أطلق النار على زوجته، وخمسة من أطفاله، ومن ثم قتل نفسه، بعد أن ترك رسالة قال فيها، "أنا وزوجتي وجدنا أنه من الأفضل إنهاء حياتنا، وحياة الأطفال، بدلا من تركهم في أيدي الغرباء."

فانظروا يا إخوتي إلى البعد عن الله ماذا يفعل! فلو كان لدى هذا الرجل وأمثاله ثقة بالخالق عندما يقول: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) [الإسراء: ٣١]. فهذه الآية كافية لتجعل الإنسان يصبر ويتحمل أقسى الظروف ولا يفقد الأمل من رحمة الله.

وانظروا إلى سيدنا يعقوب بعد أن فقد ابنه يوسف ثم فقد ابنه الصغير والذي يحبه كثيراً ثم فقد بصره... وعلى الرغم من مضي السنوات لم يفقد الأمل من رحمة الله، بل قال لأبنائه: (يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) [يوسف: ٨٧]. فقد اعتبر سيدنا يعقوب عليه السلام أن فقدان الأمل من الله هو بمثابة الكفر: (إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)، فمثل هذه الآيات كفيلة بأن تثبت المؤمن وتعطيه المزيد من الأمل والتفاؤل.

الانتحار على الإنترنت!

أطلقت السلطات اليابانية صيحة فزع إزاء تعاظم ظاهرة انتحار الشبان على الانترنت!! وأحصت السلطات مالا يقلّ عن عشرين حالة انتحار خلال أشهر قليلة.

وتعتقد السلطات أن شبانا يابانيين يتواعدون على شبكة الانترنيت على أساس ميثاق يعقدونه، ثم يلتقون في أعقابه للانتحار الجماعي.

وبدأت الظاهرة في أواخر التسعينات وسرعان ما اتخذت طابعاً دولياً. غير أنّه وفي اليابان، التي تعرف معدلات انتحار مرتفعة، بدأت الظاهرة في جلب الاهتمام بها أكثر من أي وقت مضى. وعادة ما يتمّ الانتحار بنفس الطريقة، حيث يشعل الشبّان نيراناً في أماكن محددة ومن ثمّ يتجمعون حولها لشمّ غازات مونوكسيد الكربون المنبعثة منها.

وتنامت دعوات من رجال السياسة في الآونة الأخيرة لغلق أو تعديل مواضيع ومحتويات المواقع التي عادة ما يرتادها أولئك الشبّان. غير أنّ خبراء يقلّلون من فاعلية قرار الشطب والإغلاق، حيث اعتبر يوشيتومو تاكاهاشي الخبير في السلوكيات أن السماح لأشخاص يريدون الانتحار بعرض مشاكلهم وتبادل أفكارهم على الانترنت، ليس مشكلة.

وحذّر الخبير من أنّ المشكل الحقيقي في اليابان يتمثل في وجود عدد كبير من المواقع التي تشرح طرق الانتحار وتقرّب "الشركاء في هذا المجال" ولا يوجد عدد من المواقع التي تقي من الانتحار، يكون على الأقل موازيا لعدد الأولى."

وعادة ما يطغى اللون الأسود عل خلفيات صفحات مواقع الانتحار في اليابان، كما أن مصمميها يبدؤونها بتحذير من خطورة محتوياتها. وتسمح المواقع بالدخول إلى بوابات للدردشة يجد فيها مرتادوها وسيلة للاعتراف بنيتهم في الموت، ومن ثمّ "تبادل التجارب والأفكار" حول الوسيلة الأنجع لتحقيق ذلك الهدف.

كما تعرض بعض المواقع لائحة مبيعات تعرض بالتفصيل "أجهزة وآلات" يؤدي استعمالها إلى الموت اختناقاً أو غيرها من الطرق الأخرى. وفي عام ١٩٩٨، اكتسب موقع منها شهرة كبيرة، حيث أنشأ أستاذ يبلغ من العمر ٢٧ عاماً موقعا يوزع من خلاله حقنا لمادة السيانور. وربطت السلطات بين حالات انتحار بتلك المادة والموقع، ومن ثمّ أغلقت الموقع وفتحت تحقيقا مع الرجل الذي فضّل بدوره الانتحار.

وغالبية مرتادي مواقع الانتحار في اليابان، هم من الشبّان الذين يعانون من الاكتئاب أو أمراض في القلب أو سوء معاملة من قبل الأهل. غير أن المواقع تستقبل

أيضاً أشخاصا من فئات عمرية أكبر، عادة ما يكونون ممن يعانون من متاعب اقتصادية، حيث يهدفون من وراء الانتحار إلى "تمتيع" أسرهم بمستحقات التأمين على الحياة.

تقرير: الانتحار سبب الوفاة الأول بالصين

أعلنت وسائل الإعلام الصينية الاثنين أن الانتحار هو سبب الوفاة الأول في الصين في فئة من تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٣٥ عاماً، وأن حوالي ربع مليون يقدمون على الانتحار سنوياً أي ٦٨٥ يومياً.

وقالت صحيفة تشاينا ديلي إنه كل عام يحاول ما بين ٢,٥ و٣,٥ مليون صيني الانتحار، وهو ما يجعل الانتحار خامس أكبر سبب للوفاة بين تعداد الصين البالغ ١,٣ مليار، والسبب الأول للفئة العمرية ٢٠-٣٥.

ويبدو أن معدلات الانتحار والإصابة بالاكتئاب بين الشباب الصيني هي نتيجة مباشرة لزيادة الضغوط في مجتمع يتغير بسرعة فائقة، ويقول ليو هونج وهو طبيب نفسي في بكين: المجتمع مليء بالضغوط والمنافسة. والشبان الذين يفتقرون إلى الخبرة في التعامل مع الصعوبات يميلون إلى الإصابة بالاكتئاب.

وذكرت الصحيفة أنه في مسح شمل ١٥٤٣١ صينياً يعانون من الاكتئاب ظهر أن ٦٠ بالمائة ممن أصيبوا بالاكتئاب خلال السنتين الماضيتين كانوا في العشرينات والثلاثينات من عمرهم، وأثارت المشكلة المتفاقمة مخاوف الحكومة والشعب على حد سواء. وأطلقت السلطات في أغسطس/ آب ٢٠٠٣ خطاً ساخناً مجانياً على مستوى الدولة، وعلى مدار أربع وعشرين ساعة، لتقديم العون للمكتئبين ومنع الانتحار.

ومنذ ذلك الوقت اتصل أكثر من ٢٢٠ ألف شخص بالرقم المجاني. لكن مايكل فيلبس الكندي وهو المدير التنفيذي لمركز أبحاث منع الانتحار في بكين قال: إن واحداً فقط من كل عشرة متصلين بالخط يتم إثناؤه عن الانتحار من المحاولة الأولى. الأمر خطير للغاية لأن معظم المتصلين يكونون قلقين للغاية وقد ينتحرون بلا تفكير. يذكر أن أكبر سببين للموت في الصين بين كافة الفئات العمرية هما حوادث الطرق وسرطان الرئة.

العلاج من القرآن

يؤكد معظم الباحثين في شؤون الانتحار أن فقدان الأمل هو السبب الرئيس للإقدام على الانتحار، وعدم وجود تحذيرات كافية هو السبب الثاني... وقد نعجب أن القرآن

العظيم قد عالج هذه الظاهرة من خلال إعطائنا الأمل برحمة الله وتحذيرنا من هذا العمل السيء وعواقبه، يقول تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) [النساء: ٢٩-٣٠]. ولذلك يؤكد جميع الخبراء أن أقل نسبة انتحار على الإطلاق في الدول الإسلامية!!! فالحمد لله على نعمة الإسلام.

المراجع

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/newsid_7975000/7975779.stm

http://arabic.cnn.com/2009/scitech/3/21/stress.tired/index.html

http://arabic.cnn.com/2003/scitech/7/7/japan.netsuicide/index.html

http://arabic.cnn.com/2005/scitech/7/25/china.suicide/index.html

بحث علمي يثبت أن:

المال والبنون زينة الحياة الدنيا



الآية التي نزلت قبل أربعة عشر قرناً .. يأتي العلماء اليوم ليكرروا ما جاء فيها بالتجارب العلمية وهذا يشهد على إعجاز القرآن...

الباحث Daniel Gilbert أستاذ علم النفس في جامعة هارفارد وكتبه الأكثر مبيعاً في مجال البحث عن السعادة يقول في بحثه المنشور عام ٢٠١٣ ما يلي:

إن السعادة في الدنيا ترتبط بالزواج والمال والأولاد. إن الزواج من أهم طرق الحصول على السعادة، ولكن الزواج السيء قد يسبب القلق والإحباط، وبمجرد الطلاق تتحسن الحالة النفسية ويحصل على قدر من السعادة. كما أوضح هذا الباحث أن المال يرتبط بالسعادة إلى حد ما.



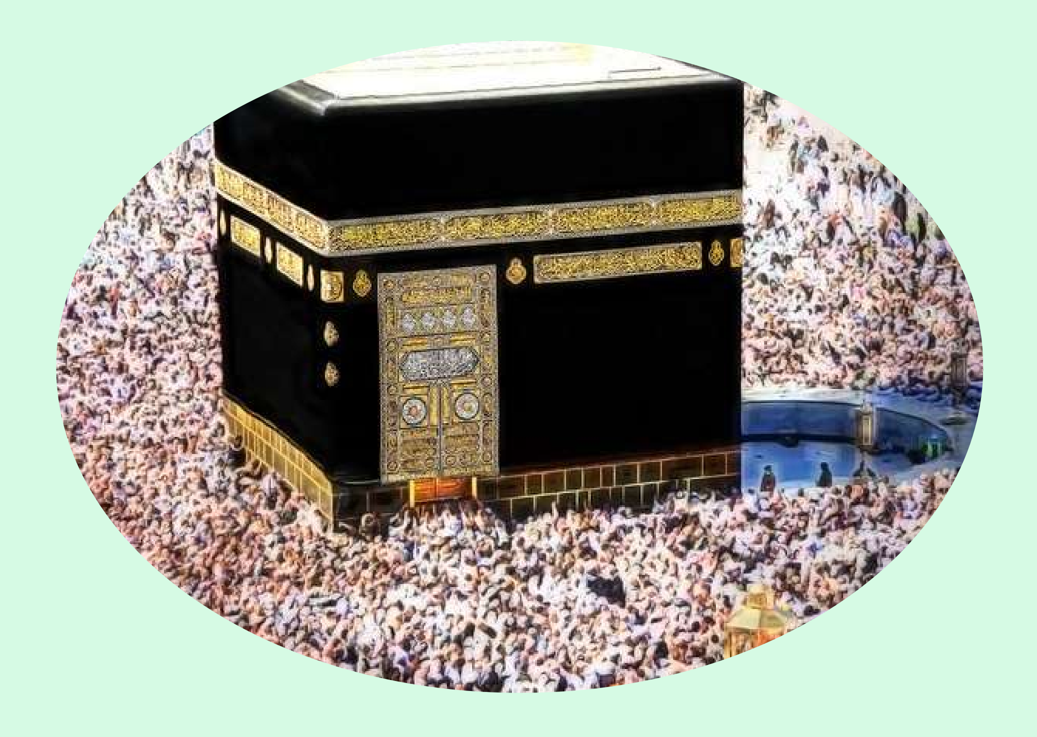
هنا يتوقف دور العلم... ولكن القرآن يتابع ويخبرنا بطريق السعادة الحقيقية، وليس المؤقتة، يقول تعالى في تتمة الآية الكريمة: (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)[الكهف: ٤٦]. وهنا ملاحظة ثانية أن الباحثين اليوم يعتبرون الطلاق حلاً رائعاً لعلاج الزواج السيء، ويمنح الطرفين السعادة... هذا ما أكده القرآن قبل ذلك بقرون طويلة في قوله تعالى: (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا) [النساء: ١٣٠]. سبحانك يا رب العالمين! في الزواج سعادة، وفي الطلاق سعادة، ألا يستحق هذا الإله الكريم أن نشكره ونحمده على هذه النعم الغزيرة؟

وفي دراسات سابقة تبين أن الآباء أكثر سعادة من أولئك الذين لم ينجبوا أطفالاً بعد... والحقيقة العلمية تؤكد أن السعادة ترتبط بالمال والأولاد... هذا ما لخصه لنا القرآن بكلمات رائعة، قال تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) [الكهف: ٤٦].

المراجع

http://news.harvard.edu/gazette/story/2013/02/money-marriage-kids/

حقائق علمية عن الحج



نقدم فيما يلي أهم عشر حقائق علمية عن الحج وأسراره وفوائده ولابد لكل مسلم من معرفتها....

يؤكد علماء البرمجة اللغوية العصبية أن الذي يُنهك قوى الإنسان هو كثرة الهموم والمشاكل التي يتعرض لها في حياته، وأن أفضل طريقة لإعادة التوازن له هو أن يفرّغ هذه "الشحنات السلبية" المتراكمة بفعل الأحداث التي يمر بها. وعملية التفريغ هذه ضرورية ليتمكَّن الإنسان من العيش حياة أفضل وليستطيع استثمار طاقاته بشكل أفضل، والحج هو أفضل وسيلة لتحقيق ذلك، يقول تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ) [الحج: ٢٨].

إن رحلة الحج من أفضل الرياضات على الإطلاق، ففيها رياضة المشي ورياضة التأمل ورياضة الخشوع، وجميع هذه الأنواع مفيدة للجسد، وتؤكد بعض الدراسات الإسلامية أن رحلة الحج تزيد من قوة النظام المناعي للجسم وتمنح المؤمن مزيداً من القوة والصحة، وسبحان الله القائل: (لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ) [الحج: ٣٣].



في آية عظيمة هناك إشارة إلى كروية الأرض وأنها ليست مستوية، فقد أمر الله سيدنا إبراهيم أن ينادي الناس ليلبوا النداء ويأتوا للحج، فقال: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) [الحج: ٢٧]. والإعجاز يتجلى في قوله تعالى: (يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) لم يقل (من كل فج بعيد)، فكلمة (عَمِيقٍ) تدل على وجود أعماق مختلفة على الأرض، وهذا يعني أن الأرض كروية... فسبحان الله!

يقول العلماء إن المشي والمشي السريع من أهم الأعمال للوقاية من كثير من الأمراض على رأسها أمراض القلب والكوليسترول والسكري وارتفاع ضغط الدم

والبدانية، وهذه أمراض العصر. ولو تأملنا رحلة الحج نجدها مليئة بالفوائد الطبية فهي علاج وشفاء ومتعة للجسد والروح، ولذلك قال تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) [الحج: ٢٨]، إن منافع الحج الطبية لا تُحصى، فكيف بمنافعه الروحية؟



صورة حقيقية لحجر من اللؤلؤ وفي داخله صورة للكعبة المشرفة، ويعود تاريخ تشكل هذا الحجر كما يقول العلماء إلى ٣٠ مليون سنة (أي قبل وجود الإنسان على الأرض)، وكأن الله تعالى يريد أن يعطينا إشارة إلى أن البيت الحرام فعلاً هو أول بيت وضع للناس يقول تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ) [البقرة: ٩٦].

إن أداء مناسك الحج بشكل تام يمنح المؤمن طاقة غريبة ناتجة عن الاشتغال بأعمال الحج، فهنالك أعمال مستمرة تشمل الطواف والسعي بين الصفا والمرة والصلاة ورمي الجمرات والوقوف بعرفة والتنقل بين أماكن مختلفة أثناء أداء هذه الأعمال، ولذلك يشعر الحاج بطاقة كبيرة تتولد في داخله بسبب تعدد الأماكن وتعدد أنواع العبادات وكثرة الناس الذين يلتقي بهم. وكأن الحج هو "فرمتة" للنفس البشرية، ولذلك قال النبي الكريم: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) [متفق عليه].

تعتبر بئر زمزم أقدم بئر في العالم، وقد ثبُت طبياً أن ماء زمزم خال تماماً من أي فيروسات أو بكتريا أو كائنات دقيقة، وثبُت أيضاً أن هذا الماء يشفي من الأمراض المستعصية، بل إن هنالك دلائل تشير إلى أن ماء زمزم يحوي طاقة أكبر من الماء العادي، وربما تعجز الصفحات عن سرد قصص كثيرة لأناس يئس الطب من شفائهم، وعندما جاؤوا للحج أو العمرة وأخلصوا النية وشربوا من هذا الماء بقصد الشفاء شفاهم الله تعالى! ولذلك يمكن القول بأن رحلة الحج كلها شفاء. قال صلى الله عليه وسلم: (ماء زمزم لما شُرب له) [رواه ابن ماجة].



صورة لجزيئة ماء عرضها العالم الياباني "ماسارو إموتو" حيث يقول: إن ماء زمزم يتميز بوجود طاقة شفائية تعالج الأمراض، وقد أثبتت الدراسات أن ماء زمزم عندما تُتلى عليه آيات من القرآن تزداد الطاقة الشفائية لهذا الماء ويتغير انتظام جزيئاته. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ماء زمزم لما شُرب له) [رواه ابن ماجة]، فهل نغتنم موسم الحج ونتزود شيئاً من هذا الماء المبارك؟

يؤكد العلماء أن التأمل يعالج اضطرابات القلق بشكل أساسي. إن التأمل هو إستراتيجية رائعة لتنظيم عمل الجسم والقضاء على مختلف الاضطرابات النفسية والعصبية. إن رياضة التأمل تحسن القدرات العقلية وتكسب الجسم قدرة أفضل على

النوم براحة تامة، ويزيد القدرة على الإبداع والقدرة على حل المشاكل، وزيادة النشاط العصبي للدماغ، كذلك فإن التأمل يزيد إفراز بعض المواد الكيميائية في الدماغ والتي تؤدي إلى إطالة العمر. والذي يعيش رحلة الحج يلاحظ أنها رحلة مليئة بالتأمل والتفكر ومحاسبة النفس والدعاء إلى الله تعالى، ولذلك قال تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) [الحج: ٢٨]، فهل ندعو الله أن يرزقنا الوقوف في عرفات ونتأمل هذا المشهد الرائع؟

الرقم سبعة له دلالات في مناسك الحج، فنحن نطوف حول البيت سبعاً، ونسعى بين الصفا والمروة سبعاً، ونرمي إبليس بسبع حصيات... ونتوجه في صلاتنا إلى القبلة، والعجيب أن (القبلة) ذُكرت في القرآن سبع مرات أيضاً!!! وهذه هي الآيات السبع:

١- (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ) [البقرة: ١٤٢].

٢- (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ) [البقرة: ١٤٣].

٣- (فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا) [البقرة: ١٤٤].

٤- (وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آَيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ) [البقرة: ١٤٥].

٥- (وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ) [البقرة: ١٤٥].

٦- (وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ) [البقرة: ١٤٥].

٧- (وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) [يونس: ٨٧]. فسبحان الله!

والحمد لله على نعمة الإسلام...

الصبر .. طريق لعلاج المشاكل



لا يمكن للمؤمن أن يشعر بحلاوة الإيمان إلا إذا تذوق طعم الصبر والتحمل وضبط النفس عند المواقف الصعبة..

في كل لحظة تمر على الإنسان يحتاج فيها لعلاج فعال يساعده على التغلب على مشاكله وأمراضه ومصائبه واضطراباته النفسية ... إنها سلاح الصبر، أسلوب ينادي به العلماء حديثاً لعلاج المشاكل المستعصية. فقد انتشر مرض الاكتئاب في العصر الحديث حتى أصبح المشكلة الأكثر تدميراً للاقتصاد العالمي.

تخبرنا دراسة أمريكية حديثة أن عدد الذين يعالجون من مرض الاكتئاب بدرجات مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ٢٧ مليون أمريكي! إنه عدد كبير جداً ...

إحصائيات أخرى تؤكد أنه في كل ثلاث دقائق هناك حادثة عنف منزلي تمارس على الزوجة أو الأطفال بسبب نفاذ صبر الزوج وغضبه وانفعاله المفاجئ وعدم السيطرة على نفسه، مما يتسبب سنوياً بملايين الحالات المأساوية التي تنتهي بالطلاق أو القتل أو الإيذاء الجسدي...

إحصائيات رسمية جديدة تخبرنا أن نفاذ الصبر لدى فئة الشباب بخاصة وغضبهم المتكرر يؤدي إلى الموت المفاجئ أو الإصابة بالسكتات الدماغية أو أمراض ضغط الدم وغير ذلك وصولاً إلى السرطان.. أو الانتحار.

ولذلك فإنك عندما تذهب للعلاج النفسي في الغرب تجد أول نصيحة طبية لك هي أن تتحلى بضبط النفس والحلم وكثير من الصبر. ليس من باب العبادة أو الامتثال لأمر الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، بل لأن دراساتهم العلمية أثبتت الفوائد الطبية العديدة للصبر فينصحون المرضى النفسيين بهذا العلاج المجاني!

هذه بعض الحقائق العلمية حول عدم "ممارسة الصبر" وكيف تكون النتائج مدمرة وقاتلة، ومعظم هذه الإحصائيات وردتنا من دول غير إسلامية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، فماذا عنا نحن المسلمين؟

من أعظم النعم التي منَّ الله تعالى بها على المسلم أنه أعطاه الصبر! فليس هناك عطاء أوسع من الصبر. ولكن الصبر الذي ذكره القرآن الكريم أكثر فائدة من ذلك العلاج الذي يصفه علماء الغرب. فالصبر عند المسلم ليس مجرد علاج، بل هو طاعة للبارئ عز وجل يجد فيه الكثير من الراحة النفسية والسعادة والرضا بما قُسم له من الرزق، ويتذوق من خلاله حلاوة الإيمان، وبالتالي يكون العلاج أكثر فاعلية ينعكس على المؤمن ومن حوله.



من فوائد الصبر أنه لا يقتصر على صاحبه بل يتعدى ذلك إلى الأسرة والمجتمع. فكما أن الغضب والعنف يؤثر على الآخرين ويؤذيهم كذلك الصبر يؤثر على الآخرين وينشر السعادة بينهم.

يؤكد علماء البرمجة اللغوية العصبية أن العلاج الفعال لكثير من الاضطرابات النفسية أن يترافق الصبر مع الشكر! فللشكر قوة خارقة لا يدركها إلا من مارسها طويلاً. فقد تبين أن معظم المبدعين والناجحين والقادة يمارسون هذه "التقنية" أي الصبر والشكر. فأنت عندما تصبر على الآخرين وبنفس الوقت تشكرهم على ما

يقدمونه لك ولو كان القليل، فإن هذا أقصر طريق للنجاح أو الشفاء والرضا عن النفس وعن الآخرين.

وسبحان الله! لقد قرن الله بين الصبر والشكر فقال: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) [إبراهيم: ٥].

فمسألة الرضا عن النفس والآخرين مهمة جداً في العلاج النفسي، لأن معظم الأمراض النفسية تنشأ نتيجة سخط الإنسان على واقعه وعدم الرضا بما قسم له.

يقول العلماء إن أقوى أنواع الصبر أن يترافق مع التسامح لمن أساء لك، ليس أن تصبر عليه فقط بل أن تغفر له وتسامحه، وسبحان الله، هذه القاعدة الذهبية في علاج القلق والاكتئاب ذكرها الله في كتابه الكريم، يقول تعالى: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) [الشورى: ٤٣].

فالمريض الذي لا يتمكن من ممارسة الصبر فإن ممارسة الصبر بالقوة أحياناً يعطي نتيجة عكسية، لذلك نجد العلماء ينصحون بشيء من الانفعال على سبيل التنفيس والتخلص من الضغط النفسي لأن الصبر في هذه الحالة يؤذي صاحبه فهو ليس بالصبر الذي نعرفه، بل هو كبت للمشاعر الغاضبة.

ويقول العلماء إن الصبر على مشاكل الحياة والمشاكل الاجتماعية والأمراض التي تصيب الإنسان وغيرها، يجب أن يترافق مع الرضا والقبول والاطمئنان والشعور بشيء من السعادة. وللأسف معظم المرضى من غير المسلمين لا يتمكنون من ممارسة هذا النوع من الصبر، ولكننا كمسلمين نجد العلاج في كتاب الله تبارك وتعالى، وهو ما يسمى بالصبر الجميل، يقول تعالى: (فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا) [المزمل: ٥].

وأخيراً ينبغي أن نتذكر هذه الآية الكريمة، يقول تعالى: (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [الزمر: ١٠]. فكلما أحسست بالضيق أو الغضب أو عدم تحمل الآخرين... تذكر هذه الآية بل واحفظها عن ظهر قلب، لأنها تساعدك على الصبر والتحمل وبخاصة عندما تدرك أنك ستدخل الجنة بغير حساب.

خواطر إعجازية (١)

الذين يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً



نتابع رحلة التأمل في آيات قرآنية تنطق بواقعنا اليوم وتصوره تصويراً دقيقاً.. وهذا يثبت أن القرآن صالح لكل زمان ومكان....

آيات طالما فسرها المفسرون على أنها نزلت في حق اليهود والنصارى الذين حرفوا كلام الله تعالى، واشتروا به ثمناً قليلاً، وكتموا الحقيقة مقابل المال والسلطة...

فهؤلاء لهم عذاب أليم يختلف عن عذاب الكافر العادي... ولكن هل هذا كل شيء؟

لقد تأملتُ واقعنا اليوم ونحن نعيش في القرن الحادي والعشرين، ووجدتُ أن هذه الآيات تصور لنا الواقع اليوم، وهذا يدل على إعجاز هذه الآيات وأن القرآن لم ينزل لفترة محددة بل كل آية فيه تصلح لعصرنا هذا، وليس كما يدعون أنه نزل لعصر محدد وفي ظروف محددة.

فكم من علماء المسلمين اليوم يحرّف الحقائق ويصدر الفتاوى ويضلّ الناس بعلم أو بغير علم، وذلك مقابل المال أو الشهرة أو قليل من السلطة... وكم من الفتاوى بدأت تظهر اليوم على عكس السنوات الماضية، وعندما نرجع لخلفية هذا العالم أو ذاك نجده قد قبض المال مقابل هذه الفتاوى بطريقة أو بأخرى. حيث نجد صاحب الفتوى ينال من الشهرة والمال بقدر خدمته لأعداء الإسلام، ونجد المواقع الإلحادية والعلمانية هي أول من ينشر ويروّج لهذه الفتاوى ليقولوا للناس: انظروا هذا هو الإسلام!!

الأسلوب الجديد لتحريف القرآن

ولذلك فقد وجدتُ أن كل فتوى لا تتفق مع ديننا الحنيف نجدها منشورة على المواقع المعادية للإسلام، وبنفس الوقت نلاحظ استضافة هذا العالم وظهوره على فضائيات لم يكن ليحلم بها، ونجده يعيش في مستوى مادي لم يكن ليحلم به... ولكن ما هو الثمن؟ إنه تحريف كلام الله! ولكن ليس التحريف بتغيير الكلمات عن مواضعها لأن الله حفظ كتابه إلى يوم القيامة.. ولكن التحريف هنا بتشويه معنى الآية وتحريف تفسيرها وتشكيك الناس بعقيدتهم.

تحريف معنى آية الحجاب

فهذا العالم يقول إن الحجاب عادة وليس عبادة .. وآخر يقول إن الحجاب ليس من الإسلام .. وسبحان الله، إذا لم يكن الحجاب ليس فريضة، فما هو الذي يميز المرأة المسلمة عن غيرها؟ وإذا خرجت المرأة المسلمة متبرجة فمن يضمن لنا حمايتها من التحرش والأذى ... ومن يحمي الشباب المسلم من الفتنة في هذه الحالة؟

إذا كانت كل الدراسات العلمية أثبتت بأن النظر إلى المرأة المتبرجة يدمر خلايا الدماغ، ويعطل أجزاء من المخ تتعلق بالذاكرة واتخاذ القرار... وكل الدراسات العلمية

تؤكد أن كشف وتعريض أجزاء من جسد المرأة لأشعة الشمس يسبب السرطان.. وكل العلماء أثبتوا أن السبب الرئيسي لزيادة جرائم الاغتصاب والتحرش الجنسي هو التبرج... وسبحان الله يأتي بعض من ينتسبون للإسلام ليقولوا إن الإسلام لم يفرض الحجاب... ولم يبقَ إلا أن يحلّوا الخمر والفاحشة...

تحريف معانى آيات العبيد والإماء

عالم آخر ينتقد أحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بحجة أنها لا تتفق مع القرآن حسب فهمه أو منطقه، ويريد أن يلغي معظم الأحاديث التي يقوم عليها الدين ويزعم أنه يدافع عن الدين!! وسبحان الله، وكالعادة نجد مثل هؤلاء الكتاب ينشرون أبحاثهم في مواقع الإلحاد... فهل هذه خدمة للإسلام أو خدمة مجانية للإلحاد؟

وأصبحت أسهل طريقة للشهرة أن تطعن في الإسلام، فتثير قضايا غير موجودة اليوم ولا نستطيع الحكم عليها لأنها اختفت منذ زمن بعيد، وقد كانت مقبولة في منطق ذلك الزمن أما اليوم فنجدها غريبة وغير مقبولة... مثل ملك اليمين والجواري والسبايا والعبيد ... فما الفائدة من إثارة هذه المواضيع إلا خدمة أعداء الدين؟؟

فنظام العبيد والإماء كان منتشراً قبل الإسلام وجاء الإسلام ونظم هذه الظاهرة ووضع قوانين من خلالها يضمن الحماية والسلامة لهؤلاء العبيد والأيامى.. ومعظمهم كان يدخل في الإسلام طواعية وكانت هذه القوانين سبباً في دخول الكثيرين في دين الله... وهذه القوانين الخاصة بتنظيم العلاقة بين الرجل وما يملكه من عبيد وإماء، وهي قوانين صارمة ساهمت في نشر الإسلام وليس في نشر الفاحشة!!

ولم نعلم أبداً بأن الفاحشة انتشرت بين المسلمين بسبب هذه الظاهرة، على عكس التحرر الذي ينادي به العلمانيون اليوم والذي كان سبباً في انتشار الزنا والشذوذ بنسب مرعبة والأرقام التي تقدمها الأمم المتحدة عن أعداد المصابين بأمراض جنسية معدية هي خير دليل على أن نظام التحرر العلماني فاشل ويؤدي إلى التهلكة... بينما نظام الإماء والجواري كان ناجحاً لأنه ساهم في القضاء على هذه الظاهرة ظاهرة العبيد والإماء... ومع مرور الزمن اختفت هذه الظاهرة.

تحريف معاني آيات حرية الاعتقاد

وعندما تواجه الملحدين صعوبة في ردّ بعض المسلمين عن دينهم يستدعون بعض العلماء المتأسلمين بشكل خفي ويطلبون منهم فتوى حرية الاعتقاد فيقولون كلاماً

حقاً يراد به باطل، فيقولون إن بإمكان المسلم أن ينتقل لدين آخر بحرية دون قيود أو مساءلة.. فالله تعالى يقول: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) [الكهف: ٢٩]، ويتناسوا بقية الآية: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) [الكهف: ٢٩]. فلا يذكرون عقوبة ذلك الكافر المرتد عن دينه وأنه سيكون خالداً في النار.

يقول تعالى: (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [البقرة: ٢١٧]. ونقول إذا كان هناك شخص يريد أن ينتحر فهل نتركه يقتل نفسه بحجة الحرية الشخصية؟ وإذا قرر شخص ما أن يحرق الشقة التي يعيش فيها فهل من المنطق أن نتركه يفعل ذلك ويسبب الأذى لجيرانه ومن حوله بحجة أنه حرّ فيما يريد؟؟

فالله تعالى أعطى حرية الاعتقاد وحرية الانتقال لدين آخر وحرية الكفر والإلحاد ولكن لا يسمح بنشر الإلحاد والعلمانية والفاحشة والشذوذ بين الناس، فأنت حر في اعتقادك بشرط ألا تسيء للآخرين، وألا تجاهر بالمعصية وألا تفتن الناس وتشككهم في عقيدتهم...

خدعة "القرآنيون"

أما أولئك القرآنيون – والقرآن منهم بري – فاتخذوا كلمة حق يُراد بها باطل.. وادعوا أن كل ما يتفق مع القرآن من كلام النبي الكريم فهو حق وما دون ذلك فهو الباطل!! وسبحان الله، متى كان كلام رسول الله يتناقض مع كلام الله! إنها حجة واهية لضرب الإسلام من الداخل... وهذه طريقة خبيثة يتقنها أعداء الإسلام...

وبالنتيجة وصل هؤلاء إلى أن معظم أحاديث النبي الكريم لا تتفق مع القرآن حسب فهمهم للقرآن. وبالتالي أبطلوا مفاهيم إسلامية كثيرة على رأسها الحجاب والجهاد والإسلام السياسي... ووصلوا إلى نتائج تجعلهم يقبلون حتى بالشذوذ الجنسي... سبحان الله، بحجة أنه لا يوجد تحريم قاطع في القرآن حسب تفسيرهم لآيات القرآن!!

ومشكلة هؤلاء أنه لا يوجد بينهم عالم واحد في علوم وأصول الحديث... فالمقياس لديهم هو فهمهم للحديث فإذا اتفق مع عقولهم المحدودة قبلوا به وإلا يرفضونه ... وهكذا وجدوا أنفسهم أمام أحاديث كثيرة لا تتفق مع منطقهم وبالتالي شككوا الناس في هذه الأحاديث، ولو كان لديهم أسلوب البحث العلمي وأثبتوا بشكل علمي أن هذا الحديث ضعيف فلن يستطيع أحد أن يرفض أبحاثهم، أما أن تعتمد أبحاثهم على

الفهم الخاص لكل واحد منهم فهذا ليس أسلوباً علمياً، بل هو مجرد أسلوب فاشل للطعن بالنبي صلى الله عليه وسلم... ويقولون إنهم يدافعون عن النبي؟؟!

جعلوا الإسلام أنواعاً

وهكذا يا أحبتي وكما تلاحظون ليس المقصود هو الدفاع عن الإسلام أو تنقيته من الشوائب أو ما يسمونه الإسلام المعتدل، حيث ليس هناك إسلام معتدل وآخر متطرف.. وكأننا أمام ديانتين متناقضتين، الإسلام كله رحمة وكله تسامح ومحبة وعدل... ولكن هذه المفاهيم لا تتحقق إلا باتباع تعاليم محددة، وحتى الدول الغربية اليوم تتغنى بالرحمة بالحيوان، وهم يرون ملايين الأطفال يموتون أمام أعينهم جوعاً في بلاد فقيرة هم من أفقرها ونهب خيراتها....

لماذا نعتقد أن العالم يتآمر علينا!!

وقد يقول قائل: لماذا نظرية المؤامرة، ولماذا هذه الحرب على الإسلام بالذات؟

ونقول: إن تعاليم الإسلام قوية جداً وقابلة للانتشار بسرعة، وحسب التقارير الأخيرة الصادرة عن هيئات علمية غربية، وجدوا أن الإسلام هو الدين الأسرع انتشاراً والأكثر

قابلية للتأقلم مع كافة الظروف، وهو الدين الأكثر قدرة على الصمود في وجه المتغيرات... ولذلك فهو الدين المرشح ليحكم العالم من جديد!!

عندما يقول علماء ملحدين هذا الكلام، ماذا يعني؟ إنه يعني أن الإسلام إذا انتشر سيحصد رؤوس الكفر والإلحاد في العالم ويعطل مصالحهم وأطماعهم وشهواتهم... وبالتالي لابد من حرب منظمة وهادئة ومدفوعة الثمن... وهذا هو الواقع الذي نعيشه اليوم للأسف، ومعظم المسلمين غافلون عن هذه الحقيقة.

القرآن يصور لنا هذا الواقع المؤلم

والآن يا أحبتي دعونا نتساءل: هل من آيات تصور لنا هؤلاء العلماء المتأسلمين الذين شوهوا صورة الإسلام خدمة رخيصة لأعداء الإسلام؟ نعم، إنها آيات تؤكد العذاب الشديد والمميز لأمثال هؤلاء الذين يقبضون ثمن هذه الفتاوى... وقد ذكرهم القرآن لنحذر منهم..

يقول تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ

هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [آل عمران: ٧٧- ٧٨].

تأملوا معي الوصف الدقيق كيف فصّل الله تعالى حالتهم بشكل علمي ومنطقي كما يلي:

١- دائماً الذي يصدر الفتاوى الباطلة يكون هدفه المال وقبض ثمن هذه الفتاوى ولذلك بدأت الآية الكريمة بهذا الأمر لأنه مفتاح الفتنة: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا)... فمهما كان الثمن فهو قليل لأنه زائل ولن يبارك الله فيه لأنهم عاهدوا الله والناس على الصدق وقول الحق ثم نكثوا هذا العهد وقبضوا ثمن ذلك في الخفاء.

٢- ثم ينقلنا الله مباشرة إلى النتيجة بل هي خمسة نتائج كما يلي: (أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، فالثمن الذي أخذوه في الدنيا سوف يحرمهم الحظ والجنة والنعيم في الآخرة، ليس هذا فحسب بل لن ينالوا شرف ولذة وسعادة النظر إلى الله والكلام معه يوم القيامة (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ... ولن يزكيهم – كما كان

الناس يزكونهم في الدنيا – وهذه عقوبة نفسية أثرها أشد من العقوبة الجسدية، وآخر نتيجة هي عذاب أليم (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

٣- ولكن لماذا استحقوا هذه العقوبة الكبيرة، يأتي الجواب في الآية التالية: (وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ)، فهؤلاء يقولون مثلاً: إن الله تعالى أحلّ التعامل مع البنوك الربوية وهذا هو القرآن، فيحسب الناس أن القرآن بالفعل أحل الربا فيضعون أموالهم في هذه البنوك غير الإسلامية، ويحققون مكاسب مادية هائلة بسبب هذا التدليس على كتاب الله تعالى، فيوهمون الناس أن هذا هو الحلال الذي أقره القرآن.

٤- ليس هذا فحسب بل يدعون أن هذه الأحكام وأخطرها مثلاً قتل من يخالفك في الرأي أو تكفيره... والتي انتشرت في عصرنا هذا بشكل مرعب، فتجد هؤلاء العلماء – وما هم بعلماء – يؤكدون أن هذه الأحكام من عند الله ولذلك قال تعالى: (وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)، ولا تجد على لسانهم إلا قال الله وقال رسوله.. ونقول: من الذي يملك حق تكفير العباد إلا الذي خلق العباد!

٥- وأخيراً ربما يقول قائل إن هذا العالم اجتهد فأخطأ فله أجر وليس عليه ذنب، ولذلك أوضح لنا الله أن قولهم هذا كذب وافتراء على الله وهم يعلمون ذلك ولكنهم يزورون الحقيقة، ولذلك ختم الآية بقوله: (وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)... سبحان الله، أخبرتنا هذه الآية فعلاً بما تُكنّ صدروهم وما تخفي قلوبهم، إذاً هم يفترون على الله الكذب على علم منهم والهدف هو متاع الدنيا الفانية.

وتأملوا معي أيها الأحبة كيف بدأت الآية بالحديث عن الثمن (ثَمَنًا قَلِيلًا)، وانتهت بالحديث عن العلم (وَهُمْ يَعْلَمُونَ)، وبالفعل أول شيء ينكره هؤلاء هو قبضهم لثمن هذه الفتاوى، وعندما يتهمهم أحد بذلك يغضبون أكثر من اتهامهم بالكفر مثلاً..

وأكثر شيء أيضاً يخفونه هو أنهم يكذبون، بل يؤكدون ويحلفون بالله أنهم على الحق وأنهم صادقون وهم يعلمون أنهم كاذبون.. سبحان الله.

آيات أخرى تصف لنا هذا الواقع

إن الذي يتأمل كتاب الله تعالى يجد الكثير من الآيات تصف لنا أمثال هؤلاء، مع العلم أنها نزلت أساساً في مناسبات أخرى لتخبر عن اليهود والنصارى والمشركين... ولكن من إعجاز القرآن أنها تنطبق على عصرنا هذا.

يقول تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) [البقرة: ١٧٤-١٧٥].

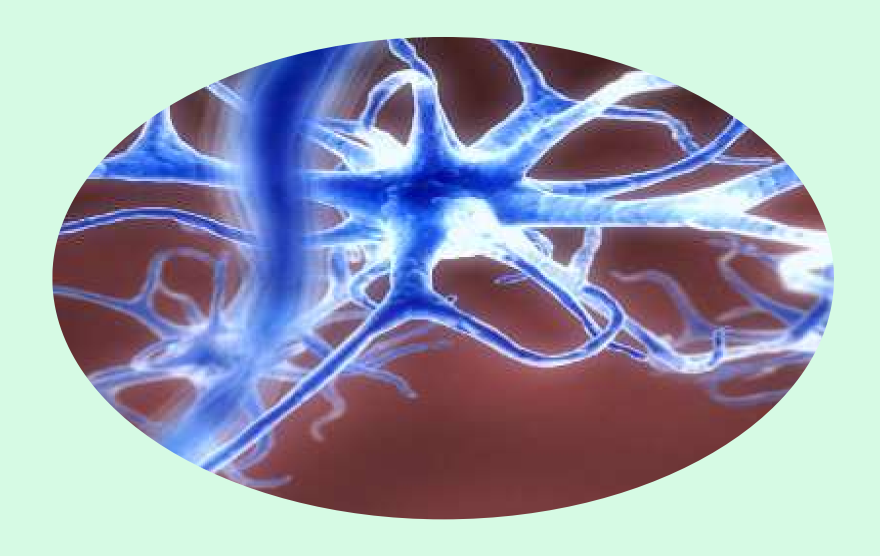
وسبحان الله، بنفس الطريقة يصور لنا الله تعالى عاقبة كل من يصدر فتوى لهدف سياسي أو لمكاسب مادية... هؤلاء يجب أن يعلموا بأن هذا المال الذي أخذوه ليس مالاً بل ناراً تشتعل في بطونهم: (مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ)... وفي الآخرة عقوبة أشد نفسية... (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ) وعقوبة وجسدية (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)..

فهؤلاء في الحقيقة باعوا الهدى والمغفرة بثمن قليل وأبدلوا ذلك بالضلالة والعذاب... فلا يملكون شيئاً يوم القيامة إلا الصبر على نار جهنم (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)... فكم سيصبرون وهل يستحق المال والشهرة والسلطة كل هذا الصبر على النار؟!

نسأل الله تعالى أن يهدينا لما اختُلف فيه من الحق بإذنه... إنه على كل شيء قدير.

خواطر إعجازية (٣)

برمجة الخلايا بآيات القرآن



هل يمكن شفاء أي مرض بالقرآن فقط؟ هذا ما نحاول أن نقوم به حالياً في تجارب جديدة للعلاج بالقرآن الكريم....

اليوم أحبتي في الله أحببتُ أن أشارككم هذه الخاطرة الإعجازية التي أعيشها كل يوم، فالقرآن يأخذ معظم وقتي حالياً.. وأستفيد منه في علاج كثير من المشاكل اليومية والأمراض.. وهذا لا يعني أنني أهمل الطب الحديث، لأن الأطباء والمشافي والأدوية كلها وسائل سخرها الله لخدمة الإنسان ليستفيد منها قدر المستطاع، ولكن لا يهمل موضوع العلاج بالقرآن لأنه سيخسر كثيراً..

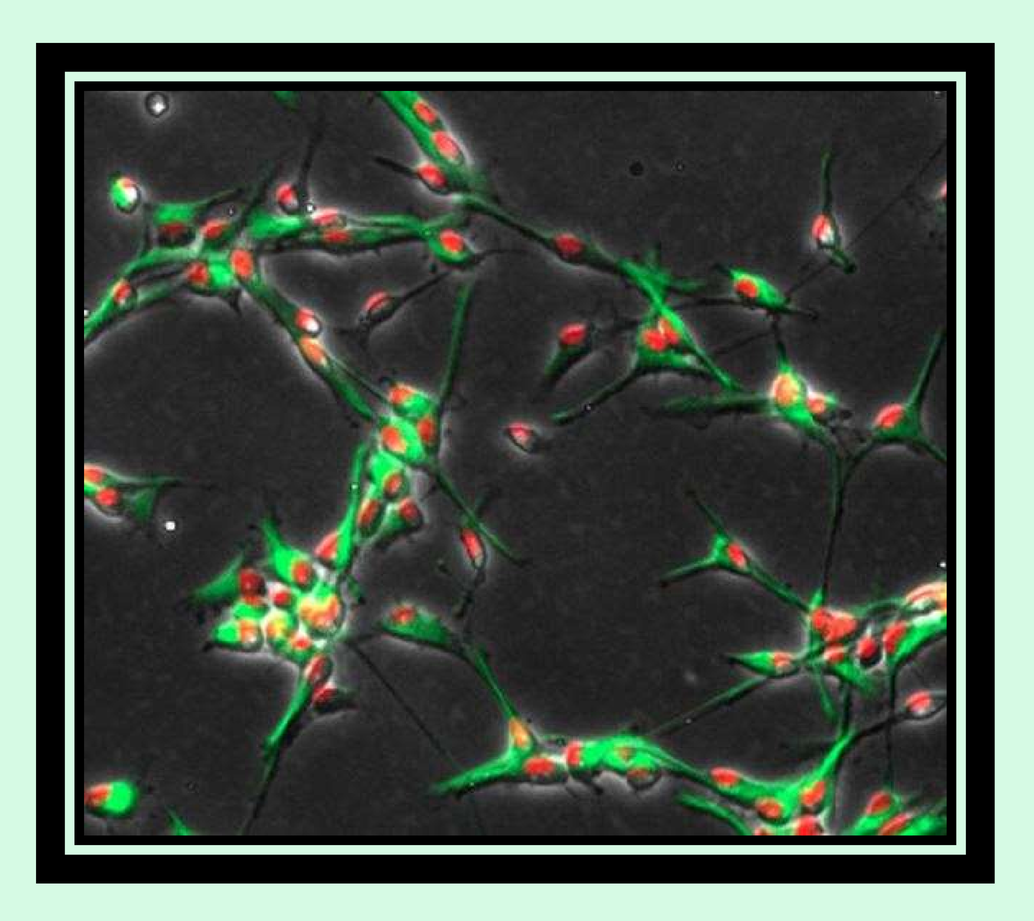
ففي بحث جديد (٢٠١٢) استغرق عدة سنوات وجد الباحث الروسي Pjotr Garjajev أن ترتيب العناصر المكونة للشريط الوراثي DNA تتبع ترتيباً مشابهاً لترتيب قواعد النحو المتعلقة بالجمل والكلمات التي ينطق بها البشر على الأرض.

ومن هنا تبين للباحثين أن الشيفرة الوراثية أو ترتيب الجزيئات على الشريط الوراثي للخلية يتأثر بالكلمات ويمكن أن تتم برمجة الخلية وتنشيطها بإلقاء الجمل والكلمات ولكن ليست كل الكلمات تنشط الخلايا بل هناك كلمات محددة، ولا تزال هذه الكلمات مجهولة وهي قيد البحث لدى العلماء.

والذي يخطر ببالي: لماذا لا نقوم نحن المسلمين بإجراء تجارب علمية على تأثير تلاوة القرآن على مختلف الأمراض التي يتعرض لها الإنسان، مثلاً ارتفاع ضغط الدم

ومرض ارتفاع السكر في الدم ومرض ارتفاع الكولسترول الضار وأمراض العمود الفقري والاكتئاب.. وهذه الأمراض بالفعل تشكل معظم الأمراض التي يتعرض لها الشباب اليوم.

إنني على ثقة تامة بأن القرآن يستطيع معالجة كل هذه الأمراض مجاناً بدون أية تكاليف، وقد قمنا ببعض المحاولات الخاصة... ولكننا لا زلنا نبحث عن من يتبنى مثل هذه الأفكار وتطبيقها ضمن مراكز بحث عالمية... والنتائج ستكون مذهلة جداً فيما لو تحققت إن شاء الله.



نرى في الصورة خلايا جذعية يحاول العلماء إعادة برمجتها.. فأحدث صيحات الطب اليوم إعادة برمجة خلايا الدماغ والقلب والجلد، لتقوم بدورها بشكل أفضل. وأخيراً وجد العلماء طريقة سهلة لتحقيق ذلك من خلال الترددات الصوتية، حيث وجدوا أن تركيب الخلية يتغير بعد التاثير عليها بكلمات محددة فإما أن تنشط ويتحسن أداؤها، ويتحقق الشفاء من الأمراض.. وإما أن تتأثر سلباً ويتراجع أداؤها مما يؤدي للإصابة بالأمراض.

نتائج لتجارب خاصة

لقد قمنا بالكثير من التجارب الخاصة التي استخدمنا فيها كلمات محددة من القرآن وتكرار هذه الكلمات التي هي عبارة عن آيات قرآنية أو جزء من آية، وتكرار ذلك عدداً محدداً من المرات وتبين بنتيجة هذه التجارب ما يلي:

١- جسم الإنسان يتأثر بكلمات القرآن وقد لوحظ حدوث نشاط في حيوية الجسم وإحساس بالسعادة بعد تلاوة آيات من القرآن وتكرار بعض الآيات، وكلما تفاعل الإنسان أكثر مع الآيات وتدبر معانيها كان التنشيط أكبر والإحساس باسعادة أكبر.

٢- بعد الاستماع لآيات القرآن تبين حدوث زيادة في نشاط النظام المناعي للجسم وزيادة في مقاومة الأمراض، وقد لوحظ تحسن الحالة النفسية بشكل كبير ...

٣- هناك تغير مهم في شخصية من يستمع إلى القرآن لفترات طويلة يظهر خلال عدة أشهر، وهذا التغير يتجلى في القضاء على القلق، الاكتئاب، الخوف من المستقبل، القضاء على الأحلام المزعجة، بالإضافة لزيادة القدرات اللغوية ومهارات التعامل مع الآخرين وزيادة الثقة بالنفس.

٤- بمجرد البدء بالاستماع إلى القرآن يحدث انخفاض في ضغط الدم إلى الحدود الطبيعية، وفي حالة ممارسة الاستماع إلى القرآن كل يوم لعدة ساعات، يحدث استقرار في عمل القلب ووصول أنظمة عمل الجسم إلى الحدود الطبيعية مثل مستوى السكر في الدم والكولسترول وإفراز الهرمونات وغير ذلك.

٥- لاحظنا أن التأثير الأكبر للقرآن يكون في حالة الاستماع إلى القرآن لساعة واحدة على الأقل كل يوم صباحاً ومساءً وقبيل النوم وبعد الاستيقاظ مباشرة، وتلاوة القرآن لمدة ساعة على الأقل، حيث يظهر التأثير على شكل هدوء نفسي وإحساس بالثقة والقوة والسعادة.

٦- التغير في نظرة الإنسان إلى الحياة من نظرة سلبية إلى نظرة إيجابية متفائلة، وهذا ما ينعكس على أداء النظام المناعي للجسم والوقاية من مختلف الأمراض، بل والقدرة على تحمل الآلام ومقاومة المرض من أي نوع كان وبخاصة الأمراض المستعصية مثل السرطان .

هذه النتائج لا يمكن الحصول عليها من الوهلة الأولى ولكن بعد تكرار سماع الآيات لعدة أيام وأحياناً لعدة أشهر، فكلما طالت فترة الاستماع إلى القرآن كان التأثير أكبر وأوضح.

٧- هناك نتائج غريبة بالفعل، ولكنها حقيقية، فالاستماع إلى القرآن والالتزام بتعاليمه أي إقامة الصلاة والتصدق وبر الوالدين والإحسان للآخرين والعفو والتسامح والصوم المتكرر وتأمل الآيات الكونية في القرآن.... الالتزام بهذا "البرنامج القرآني" يؤدي لعلاج ضغط الدم والسكري والكولسترول وحتى أمراض القلب المزمنة وأمراض الجهاز الهضمي والكبد وينظم عمل أجهزة الجسم...

طبعاً هذه النتائج حصلنا عليها بعد تجارب ودراسات شخصية بسبب عدم توافر مركز بحث علمي في الدول العربية لديه الإمكانيات لإظهار النتائج المطلوبة، وإن شاء الله نسعى لإثبات وتأكيد هذه النتائج من خلال مركز بحث علمي في دولة غربية، ونسأل الله تعالى أن يهيء ويسخّر لهذا الأمر من يحبه ويرضاه.. إنه سميع قريب مجيب.

خواطر إعجازية (٤)

كيف نرى الله؟ !!



لماذا لا نرى الله تعالى؟ ولماذا لم يجعل الله أولئك الملحدين يعترفون بوجوده؟ دعونا نتأمل هذا الدليل ....

لا يكاد يمر يوم من دون أن تصلني رسالة أو أكثر من ملحد أو مشكك يطلب منا الرد على اللانتقادات الموجهة للإعجاز العلمي وللإسلام بشكل عام. فالإسلام دين العنف والله تعالى يأمر بالتطرف!! والنبي صلى الله عليه وسلم نشر الإسلام بالسيف والرعب والإرهاب... وكثير من هذا الكلام الذي يتكرر منذ مئات السنين ولكن بأساليب مختلفة.

وبالفعل قمت بجولة في المواقع الإلحادية التي تفاجئك بعبارات رنانة مثل البحث عن الحقيقة، وحرية الرأي والتطور العلمي والتحرر من الأفكار القديمة والمحبة ونبذ العنف... ولكن الحقيقة أن هذه عبارات حق يراد بها باطل. حيث نجد أن الهدف الكامن وراء هذه المواقع هو تشويه صورة الإسلام وتشكيك المؤمنين بعقيدتهم، وهذا الهدف أخبر به القرآن قبل ١٤ قرناً في قوله تعالى: (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا) [البقرة: ٢١٧].

فالقتال اليوم ليس بالسيف إنما بالأفكار والفتنة (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) وهذا ما يشتغل عليه الملحدون اليوم. ولذلك وضعوا قاعدة أساسية في حواراتهم وهي أن الإيمان لا يكون إلا بالأشياء التي نراها وأثبت العلم وجودها.. وبما أننا لا نرى الخالق إذا لا يوجد خالق للكون!!

ولكن القرآن وضع قاعدة أخرى وهي الإيمان بالغيب وهي أول صفة للمؤمن كما قال تعالى في بداية القرآن: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) [البقرة: ١-٢].. فالإيمان بالغيب هو أول خطوة ثم تأتي الخطور الثانية وهي الإيمان اليقيني بعد البحث والتفكر في دلائل وبراهين وجود الله تعالى، وهذا هو الأساس العلمي الذي وضعه القرآن لمعرفة الله تعالى.

مشكلة الملحدين أنهم يناقضون القواعد التي وضعوها في البحث العلمي، ففي العلم هناك أساس لأي بحث علمي وهو الفرضية ثم التجربة ثم البرهان وأخيراً النتيجة. وكل بحث علمي يبدأ بفرضية أو نظرية.

فإذا أردنا أن نطبق هذه القاعدة على مسألة البرهان على وجود الله تعالى فينبغي أن نفرض أولاً أن الله موجود ثم نبحث عن البراهين والنتائج.. ولكن الملحد يطبق هذه القاعدة العلمية (الفرضية ثم البرهان) على كل شيء باستثناء موضوع الإيمان بالله تعالى!!

فهو أولاً يريد أن يرى الله ثم يبحث عن الأدلة، أي أنه يعكس القاعدة وبالتالي فهو لا يصل لنتيجة ولن يصل إلا إذا طبق القاعدة بالشكل الصحيح. والقرآن سلك هذا المنهج من خلال الإيمان بالغيب أولاً ثم البحث عن البراهين ثانياً.

فإذا أردنا أن نقوم ببحث علمي صحيح نثبت من خلاله وجود الخالق عز وجل، ينبغي أولاً أن نفترض أن الله موجود ونبدأ بجمع الأدلة والإثباتات العلمية. وهذا ما أنصح به أي مشكك أو ملحد يبحث عن الحقيقة بصدق، اعتقد أولاً بوجود الخالق وبقوة، ثم ستجد كل شيء من حولك ينطق ويؤكد أن الله موجود!

وأذكر نقاشاً دار بيني وأحد الملحدين الذين اتخذوا من العلم طريقاً للإلحاد كما يقول، وبعد مناقشة طويلة قال أريد أن أرى الله وبعد ذلك أعترف بوجوده!! وسبحان الله هذا ما أخبر به القرآن قبل أربعة عشر قرناً في قوله تعالى عن اليهود عندما طلبوا من موسى عليه السلام رؤية الله: (فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ) [النساء: ١٥٣]. فقد أراهم الله شيئاً تافهاً من مخلوقاته وهو الصاعقة، فلم يتحملوا رؤية ذلك، فكيف يتحملون رؤية خالق الكون سبحانه وتعالى.



المنطق الرياضي دائماً يؤكد على أن الفرضية تقود للبرهان، ولا يجوز عكس هذه القاعدة كأن ننكر وجود شيء ثم نطلب البرهان على وجوده، لابد أولاً من الاعتراف بوجود هذا الشيء ثم نبدأ بالبحث عن الأدلة والبراهين. وهذا ما يفعله القرآن: يطلب منا أولاً الإيمان بالغيب أي الإيمان بالله تعالى، وبعد ذلك يعطينا الأدلة والبراهين من خلال آيات الإعجاز العلمي. ومادام الملحد يخالف هذه القاعدة فلن يصل لنتيجة، سيبقى يدور في نفس الدائرة.



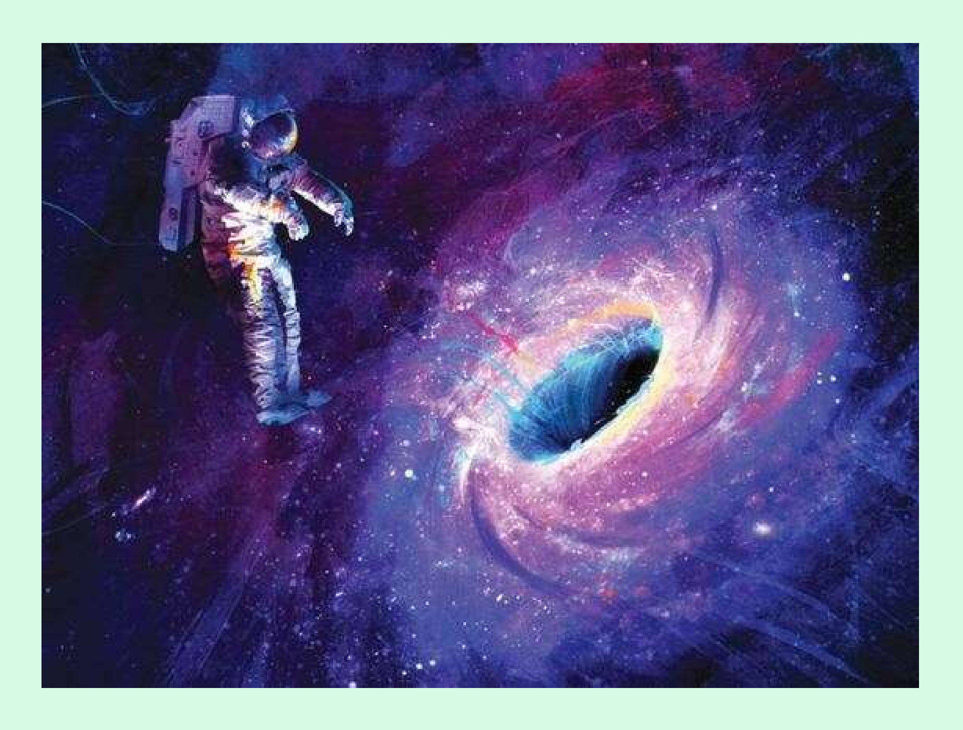
هذه الشمس هي مخلوق صغير جداً بالنسبة لهذا الكون، والكون كله يعتبر تافهاً أمام عظمة الله تعالى، ويصرح العلماء بأنه لا يمكن الاقتراب من الشمس ولا توجد مادة على وجه الأرض يمكن أن تتحمل حرارة الشمس التي تبلغ ملايين الدرجات ... لذلك يقررون حقيقة علمية وهي أن الإنسان عاجز عن رؤية الشمس مباشرة عن قرب لأنه سينصهر ويذوب في أقل من ثانية بمجرد الاقتراب منها بسبب الحرارة العالية والرياح الشمسية القاتلة والأشعة الكونية الخارقة.

وقلتُ لذلك الملحد هل تؤمن بوجود الثقوب السوداء؟ قال بالتأكيد، قلتً له هل يمكن رؤية الثقب الأسود؟ قال: لا، فقلت له إذا لن أعترف بوجود هذه الثقوب الكونية إلا أذا رأيتها أو على الأقل أرى صورة لها مثلها مثل بقية النجوم؟

وقال لي إن العلماء أثبتوا وجودها علمياً ورياضياً وهناك ثلاثة دلائل على الأقل؟ قلت له ما هي؟ فقال: ١- إن الثقب الأسود لا يمكن رؤيته لأنه لا يسمح للضوء بالانفلات منه بسبب الجاذبية الفائقة لهذا الثقب. ٢- عندما يمر أي نجم بالقرب من الثقب الأسود ينحرف عن مساره بسبب الجاذبية الهائلة للثقب الأسود. ٣- النجوم العملاقة عندما تنفجر تختفي بعد فترة ويفسر العلماء ذلك بتحولها لثقب أسود لا يرى.

وقلتُ له على الفور سبحان الله!! مخلوق صغير جداً لا يُرى ولا يوجد إلا ثلاثة دلائل على وجوده وأجدك شديد الإيمان به... فكيف لا تؤمن بخالق الكون وكل شيء في الكون يشهد على وجوده؟؟ ملايين البراهين من حولك تدل على وجود الخالق: الدقة والإبداع والتنظيم .. عالم النحل المنظم، وعالم النمل العجيب... تصميم الكرة الأرضية .. خلق الجنين من نطفة... الدماغ وكيف يعمل... المجرات وكيف تتشكل

وتسير ... الطفل كيف يتعلم اللغة وكيف ينطق ويبدع ويفكر... ملايين بل مليارات من الأدلة ألا تكفي لتدلك على وجود الله تعالى!



صورة تخيلية للثقب الأسود الذي لا ينكره اليوم أي إنسان عاقل بعد الأدلة الدامغة على وجوده، وهذا المخلوق هو نجم عملاق انفجر وانضغطت مادته ضمن حيز صغير جداً ولكن له جاذبية هائلة.. حتى الضوء لا يفلت منه ولذلك لا يرى ولكنه موجود!! وأعجب كثيراً من قول الملحد الكبير داوكينز حديثاً: لم يثبت عندي وجود الله لأن الأدلة العلمية غير كافيه على وجوده!!! سبحان الله، ولكن الأدلة القليلة بنظره تكفي للإيمان بالثقب الأسود... ما لكم كيف تحكمون!!

ولكن كعادة الملحدين لا تجد لهم جواباً في الحالات الحرجة فينكصون على أعقابهم ويكررون الكلام السابق نفسه.. ولذلك أنصح كل مؤمن يحب أن يخوض في نقاش الملحدين أن يتعمق في دراسة القرآن أولاً ويتعمق في دراسة العلوم الكونية، ومن ثم يناقش لكي لا ينخدع وينساق وراء هؤلاء بسبب ضعف إيمانه، وندعو بهذا الدعاء: (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) [آل عمران: ٨].

خواطر إعجازية (٥)

باعتراف أعداء الإسلام: الإسلام هو الحل



لقد عجبت كثيراً عندما علمتُ أن أعداء الإسلام يصرحون بأن الإسلام هو الحل..

ويعترفون بقوة تعاليم الإسلام.. لنقرأ ونحمد الله تعالى ....

يتعرض العالم اليوم لمشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية كبيرة جداً ويقف علماء الاجتماع والباحثون وخبراء الاقتصاد عاجزين لا يستطيعون فعل شيء لحل مشاكل العالم، ولكن هناك أمل كبير جداً في النظام الإسلامي... الذي بدأ الكثير يعترف بقوته وقدرته على الاستمرار والصمود في وجه المتغيرات.

الإسلام هو الحل لمشاكل الاقتصاد

لقد جرب البشر القوانين التي وضعوها للاقتصاد العالمي الحديث ورأوا هذا الاقتصاد كيف ينهار، ورأوا المجاعات والكوارث... حتى وصل العالم إلى وجود طبقتين غنية وفقرة وانعدمت الطبقة المتوسطة. وقد لفت انتباهي ما قالته الخبيرة الاقتصادية لوريتا نابليوني صاحبة الكتب الأكثر مبيعاً: الإسلام هو الحل لمشاكل الاقتصاد العالمي!!

ففي تقرير على التلفزيون الألماني عام ٢٠٠٨ عقب الأزمة المالية العالمية تقول هذه الباحثة: لقد رأينا سلوك الجشع والطمع الذي يسلكه التجار والأغنياء، ورأينا تجارة العبيد والمتاجرة بالأطفال والنساء.. ورأينا الكذب الذي يمارسه أرباب الاقتصاد لتحقيق أطماعهم مما أدى لانهيار الاقتصاد.

الحل يكمن في النظام المالي الإسلامي، فهو النظام الوحيد الذي لم يتأثر بمثل هذه الأزمات، لأن الذي وضعه صممه بحيث يصمد أمام أصعب الظروف!! فالنظام المالي الإسلامي هو نظام أخلاقي لا يسمح بممارسة الأطماع أو مبادلة المال بالمال (الربا)... ولذلك فهو الحل الوحيد لمشاكل العالم اليوم.

وأقول سبحان الله! هذه باحثة غير مسلمة وجدت بالدليل العلمي والواقعي أن الذي وضع النظام الإسلامي صممه بحيث يكون قادراً على الاستمرار مهما تغيرت الظروف. إن مثل هذا النظام الرائع لا يمكن أن يصدر من إنسان يتهمه أعداؤه بالإرهاب والتخلف والجهل.. وهذا يؤكد أن الذي وضع هذا النظام هو الله تبارك وتعالى.

الإسلام هو الحل لمشاكل المجتمع

ما أكثر مشاكل المجتمع اليوم: الشذوذ – جرائم الاغتصاب – السرقة – جرائم القتل... وقد وجد العالم الغربي (الفاشل اجتماعياً) طريقة سهلة لإبعاد الفشل الاجتماعي عنه من خلال إلصاقه بالمسلمين، فلو تأملنا الإحصائيات الخاصة باللايات المتحدة الأمريكية فقط نجد أشياء عجيبة: في كل ثلاث دقائق هناك امرأة

تغتصب في مكان ما من أمريكا، وفي كل أربع دقائق هناك جريمة سرقة في مكان آخر... وفي كل سبع دقائق هناك جريمة قتل أو سرقة أو اعتداء في أمكنة أخرى...

إنها إحصائيات مرعبة تنذر بنهاية هذه الحضارة، ولذلك يبحثون عن حل لمشاكلهم، وسبحان الله، من دون أن يشعروا يصرحون بأن الإسلام هو الحل.. هل تصدقون بأن الجمعية البرطانية لأمراض القلب تنادي بضرورة الامتناع عن شرب الخمر!! أليس هذا هو الإسلام، الإسلام نادى بتحريم الخمر قبل أربعة عشر قرناً..

الأطباء في الولايات المتحدة ينا‌اون بضرورة الزواج للشباب لمكافحة الأمراض الجنسية الخطيرة ومنها الإيدز... وينصحون بالزواج لعلاج الأمراض وبخاصة السرطان بعد آخر دراسة تؤكد أن الزواج يحمي من السرطان!! أليس الإسلام قد نادى بذلك من قبل؟

أرباب الطب الوقائي اليوم ينصحون بغسل الأيدي والوجه والقدمين عدة مرات كل يوم للتخلص من كثير من الأمراض الخطيرة والمعدية (أنفلونزا الطيور والسارس وبعض الأمراض التنفسية...)، وإذا تأملنا تعاليم الإسلام نجد أن الله أمرنا بالوضوء خمس مرات في اليوم... ألي الإسلام دين النظافة والطهارة والاطمئنان!

افتحوا المواقع العالمية العلمية لتجدوا كل ما ينصح به العلماء قد أمر به الإسلام قبل أربعة عشر قرناً... ينصحون بالابتعاد عن الشذوذ للوقاية من الأمراض المدمرة... وينصحون بالابتعاد عن الوشم لأنه يسبب سرطان الجلد، والإسلام حرم الوشم قبلهم، ينصحون بالتفاؤل لعلاج الأمراض والنبي الكريم أمر بالتفاؤل والفرح برحمة الله والثقة بالخالق عز وجل، وذلك قبل هؤلاء العلماء.

علماء النفس يحذرون من الانعزال والوحدة وينصحون بالعمل الجماعي... والإسلام أمر بذلك، ينصحون بضرورة الإيمان بالله لعلاج الأمراض لأنهم وجدوا استجابة كبيرة للعلاج عندما يكون الشخص مؤمناً... والإسلام يأمرنا بالإيمان بالله لعلاج أمراض الدنيا والفوز بنعيم الآخرة...

والآن ألستم معي أن الإسلام بالفعل هو الحل لمشكلات العالم النفسية والاجتماعية والأخلاقية؟؟!

الإسلام هو الحل لمشاكل السياسة

مما لفت انتباهي ذلك الفيديو على يوتيوب لأحد حاخامات اليهود يؤكد فيه أن الإسلام منذ بنائه تم تصميمه بحيث يكون قادراً على مواجهة المتغيرات في العالم

بسبب عقيديته القوية، وصُمم بحيث يكون سريع الانتشار على عكس كثير من الديانات التي ان اندثرت منذ وقت طويل.

ويقول الحاخام: من الواضح لكل من يقرأ القرآن أن نشأة الإسلام واضحة: هناك نبي أوحي إليه القرآن وكل شيء واضح في هذا الكتاب، فالتعاليم وضعت بحيث تكون قادرة على الصمود في الحالات الصعبة، والدليل على ذلك أن الإسلام صمد أمام الحالات الصعبة ونراه اليوم ينتشر بقوة.

ولذلك تؤكد التقارير الصادرة عن غير المسلمين بأن الإسلام هو الأسرع انتشاراً اليوم على مستوى العالم.

ميزة الإسلام أنه يجعلك على اتصال مباشر مع الخالق تعالى خمس مرات في اليوم على عكس المسيحية التي تطلب منك الحضور مرة في الأسبوع إلى الكنيسة لتجدها فارغة إلا من بعض كبار السن!! فليس هناك اتصال حقيقي ومستمر في هذه الديانة، كذلك اليهودية والبوذية والهندوسية.. كلها ديانات على طريق الزوال لأن أتباعها لا يعرفون منها إلا اسمها فقط.

ولذلك يقول الكثير من الباحثين المنصفين ومنهم ذلك الحاخام: الإسلام هو الحل لجميع مشاكل العالم ولذلك فهو دين المستقبل ولذلك فإنه بعد عشرات السنوات من الآن سوف يدين معظم سكان الأرض بدين الإسلام.

تقرير ننصح بالاطلاع عليه من يوتيوب

http://www.youtube.com/watch?v=dgW6o9cOBvI

فيديو لحاخام يهودي على يوتيوب يعترف بأن الإسلام دين الحق

http://www.youtube.com/watch?v=IZIG9QqC_Ec

كتاي الإقتصاد العالمي الخفي-لوريتا نابوليوني - Loretta Napoleoni

L'economia della Sharia – Affari Italiani ,

http://lorettanapoleoni.net/italiano/?cat=9

نظرية التطور

وخلق آدم عليه السلام



كيف خُلق سيدنا آدم عليه السلام؟ وهل جاء بنتيجة تطور من مخلوق آخر؟ وهل نظرية التطور صحيحة.. دعونا نناقش هذه القضية....

في كل يوم تظهر إثباتات جديدة على وجود تطور يحكم الكائنات الحية عبر ملايين السنين، وأمام هذه الأبحاث لا يمكننا كمسلمين أن نتخذ موقفاً معارضاً بحجة أن التطور يتناقض مع القرآن، لأن الله تعالى تحدث في القرآن عن التطور وعن خلق الإنسان من سلالة وتحدث أيضاً عن الأطوار في الخلق... فهل نرفض هذه النظرية للأبد من دون دليل قرآني واضح على أنها خاطئة تماماً؟؟

في بحث سابق أكدنا أن القرآن يتفق مع العلم ولا يمكن أن يكتشف العلماء شيئاً يناقض القرآن.. لأن خالق الكون هو منزل القرآن عز وجل.. ولكن العلماء يحاولون اكتشاف الحقيقة ولذلك يضعون التصورات والنظريات التي قد تصيب وقد تخطئ، ولكن كتاب الله لا يخطئ أبداً.

فالله تعالى يقول: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ) [الحجر: ٢٦-٢٧]، هذه الآية تقرر أن الله خلق الإنسان من الطين المسخن، وتقرر أن الله تعالى خلق الجن من النار، فإذا لم يكتشف العلم حتى الآن أي مخلوق من عالم الجن ولا يعلم العلماء شيئاً عن المادة التي خُلق منها، فهل نقول إن القرآن كتاب غير صحيح بحجة أن العلماء لم يعثروا على الجن!

طبعاً العلم يكشف في كل يوم شيئاً جديداً، وقد يكشف أشياء مستقبلاً عن عالم الجن إذا أراد الله ذلك. أما الإنسان فلم يعثر العلماء حتى الآن على بقايا الإنسان الأول الذي سكن الأرض قبل آلاف السنين، كل ما عثروا عليه بقايا أسنان أو أجزاء من عظام الجمجمة... ونتيجة الاجتهاد والتحليل والدراسة قالوا إن الإنسان تطور عن قرد!! ومر بمراحل، العصر الحجري حيث استخدم الإنسان الحجارة كأدوات للصيد وغير ذلك... وهناك العصر البرونزي.. وهكذا.. ولكن هل هذه هي الحقيقة؟

وهل يعني وجود بقايا عظام متحجرة تعود لمليون سنة أن الإنسان كان موجوداً ويعيش بهذه الطريقة.. كلها اجتهادات من العلماء وافتراضات. مثلاً افترضوا أن الإنسان الأول لم يكن يعرف اللغة ونتيجة آلاف السنين تطورت اللغة عند الإنسان...

كل هذه الافتراضات تأتي من عدم وجود مستند علمي لدى العلماء، فيتوقعون ويتصورون كيف خلق الإنسان وكيف تطور وكيف كان يعيش... ولكن هل هذه الحقيقة فعلاً، ومن يستطيع أن يجزم بذلك؟ لذلك يا أحبتي لا تنساقوا وراء نظريات تناقض القرآن لأن الذي يتعمق في الإعجاز العلمي يجد بأن العلماء يخطئون كثيراً حتى يصلوا للحقيقة. بينما القرآن لا يخطئ لأنه كلام خالق الإنسان..



لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وليس مطلوباً من المؤمن أن يبحث في كيفية الخلق إذا سبب له هذا البحث بعض التشويش أو التناقضات الظاهرية، لأن هدف البحث في بدايات الخلق هو مزيد من الإيمان بالله تعالى، وننصح باتباع القاعدة التالية: كل ما يناقض القرآن فهو باطل وكل ما يتفق مع القرآن فهو الحق.. بشرط أن يكون يقينياً وليس ظنياً،

ونظرية التطور هي مسألة ظنية في العلم وليست يقينية.. فنحن لم نشهد تحول قرد إلى إنسان، ولا توجد حتى نظرية ضعيفة تخبرنا بالآلية التي تحول فيها القرد إلى إنسان، وما هي التغيرات الوراثية والفيزيائية وكيف تمت.. هي مجرد فرضيات لا أكثر ولا أقل.

وعلى سبيل المثال: كيف تمكن الإنسان المتحول من قرد من النطق وكيف تمكن من استخدام عقله في تسخير الكون لخدمته، وكيف تمكن من ممارسة الضحك أو البكاء... إن كل من يقول بتحول القرد لإنسان يفترض ذلك افتراضاً دون أن يقدم ولو مجرد تصور لآلية التحول... فكيف نأتي ونقول إن نظرية التطور صحيحة مئة بالمئة!!

وملخص القول أن نظرية التطور صحيحة في معظمها من حيث تطور المخلوقات وتحول الأشكال حسب البيئة والظروف الطبيعية.. هذا لا ينكره أحد، كذلك هناك تطور في عملية خلق الإنسان، فالإنسان الأول ليس مثل إنسان اليوم!

هناك تدرج وتطور في الحجم والشكل واللون ونسبة الذكاء..

أما بالنسبة لخلق سيدنا آدم عليه السلام لدينا احتمالين:

١- الاحتمال الأول: خلق سيدنا آدم من التراب والماء (الطين.. ثم تسخينه) خلقاً مباشراً أي أن الطين تحول إلى مخلوق نفخ الله فيه من روحه بطريقة تليق به عز وجل، وهذا ما نعتقده. ولا داعي لأن نضع التصورات... لأن هذه القضية لا تخدم الإسلام ولا تقربنا من الله..

٢- الاحتمال الثاني: أن يكون سيدنا آدم قد خُلق من مخلوق سابق له بنتيجة تطور ما، هذا التطور أنتج مخلوقاً مختلفاً تماماً عن المخلوق الذي سبقه، وهو سيدنا آدم ... وهذا الاحتمال سيسبب لنا مشاكل كثيرة مع النص القرآني، فمثلاً من هو أبو سيدنا آدم؟؟! وإذا كان له أب، فكيف يخاطب الله البشر بقوله (يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ) [الأعراف: ٢٧].

وسوف يسبب لنا مشكلة مع بعض الأحاديث الصحيحة وبعض الآيات القرآنية مثل نفخ الروح في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) [الحجر: ٢٨-٢٩]. فمثل هذا الأمر لا يمكن للعلم أن يكتشفه لأن الله يقول: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) [الإسراء: ٨٥].

وفي حال ثبت يقيناً أن الإنسان الأول تطور من مخلوق قبله بنسبة مئة بالمئة، وبشكل نراه بأعيننا ولا يقبل الشك... عندها ينبغي علينا قراءة الآيات قراءة جديدة، بشكل يتطابق مع العلم اليقيني...

وهذا احتمال ضعيف أن يكتشف العلماء طريقة خلق سيدنا آدم لأن الله يقول: (مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) [الكهف: ٥١].

وأخيراً أنصح إخوتي من الدارسين لعلم الأحياء والطبيعة أن يعتقدوا ما يتطابق مع كتاب الله، لأن هذه النظرية وغيرها لن تنفعهم يوم لقاء الله...

الذي ينفع هو الإيمان بالغيب وبكل كلمة وردت في القرآن مهما وضع العلماء من نظريات وفرضيات... والله أعلم.

المراجع

The Origin of Species, Charles Darwin, 2004 Castle Books

The Selfish Gene, Richard Dawkins, 2006 Oxford University Press, USA

آية وفكرة (٢)

القرآن لعلاج الوزن الزائد



القرآن ليس كتاب هداية فحسب بل هو علاج وشفاء لأمراض العصر.. وفي هذه المقالة فكرة جديدة نتمنى من القراء الاطلاع عليها والاستفادة منها....

في عصر يصخب بالموسيقى والتلوث الصوتي وأصوات السيارات والضجيج في كل مكان، نقترح طريقة رائعة للتخفيف من آثار التلوث الصوتي وهي طريقة الاستماع إلى القرآن معظم الوقت... حتى أثناء الطعام.

وأحب عزيزي القارئ أن أوصل لك حقيقة عشتها لسنوات وإنني على يقين من صدقها، ألا وهي حقيقة الاستماع إلى القرآن لأطول مدة ممكنة في الليل والنهار.. هذه الطريقة ساهمت في إعادة برمجة الدماغ بالنسبة لي حيث حدثت تغيرات كثيرة في الحالة النفسية والفيزيولوجية.

الذي يهمني اليوم أن أوصل لكم طريقة رائعة للحفاظ على الوزن الطبيعي أو قريباً منه، وقد اتبعتها لسنوات وهي الاستماع إلى القرآن أثناء وجبات الطعام!! إن هذه الطريقة تخفف كمية الطعام المستهلكة، ومن جهة أخرى تنشيط الخلايا وتهيئتها للعمل بأفضل طاقة ممكنة.

فالسبب الرئيسي لزيادة الوزن تكمن في الخلل الذي يصيب نظام عمل الهرمونات في الجسم، الاستماع إلى القرآن بشكل منتظم يساهم بشكل رائع في تنظيم واستقرار عمل

الهرمونات وبالتالي يقوم الدماغ بإعطاء الأوامر الصحيحة لحرق الدهون والاحتفاظ بالفيتامينات والاستفادة من المعادن بالشكل الأمثل..

ربما تعجب عزيزي القارئ من هذه التجربة الشخصية، وتقول لماذا لا تقوم ببحث علمي، وأقول للأسف الأبحاث الإسلامية وبخاصة أبحاث القرآن الكريم لا تجد من يدعمها، ولا أدري لماذا ولكن الذي يجعلني أكتب هذه الخواطر في هذا التوقيت ونحن في عام ٢٠١٤ أن مجلة "فوكوس" الألمانية نشرت نتائج دراسة أجراها باحثون أمريكيون على ٩٩ شخصاً حصل كل منهم على قطعة شيكولاتة وثمرة فلفل تناولوها على نغمات أنواع مختلفة من الموسيقى تنوعت بين مقطوعات لباخ وموسيقى كلاسيكية وهيب هوب وجاز.

وسجل الخاضعون للدراسة شعورهم بمذاق الطعام في كل حالة. وكانت النتيجة أن الإحساس بمذاق الطعام اختلف بشكل كبير باختلاف نوعية الموسيقى في الخلفية إذ شعر الخاضعون للتجربة بجودة مذاق الطعام في الوقت الذي استمعوا فيه إلى موسيقى الجاز في حين كان الطعم في أسوأ حالاته على نغمات الهيب هوب.

أما موسيقى الروك والموسيقى الكلاسيكية فلم تحدث أي تأثير على الشهية وهو ما أرجعه العلماء إلى انتشار هذه الموسيقى في الإعلانات التجارية وغيرها بشكل ربما يكون جعلها تفقد تأثيرها على الشهية للطعام.



تقول الدراسة يمكن لأصحاب المطاعم الاستفادة من هذه النتائج وتشغيل موسيقى تفتح شهية زبائنهم، أما بالنسبة للمهتمين بالحمية الغذائية (الريجيم) والحفاظ على القوام النحيف فعليهم تشغيل موسيقى الهيب هوب أثناء الطعام حتى وإن لم تكن الموسيقى المفضلة لديهم... وذلك كما ورد في موقع الألمانية www.dw.de بتاريخ ٢٠١٤/٥/٣

ولكن لماذا الاستماع إلى القرآن لا يفتح الشهية للطعام؟

لأن القرآن يذكرنا دائماً بالموت وبيوم القيامة وعذاب الله تعالى، وأن هذه الدنيا تافهة لا تستحق منا إلا العمل الصالح وتقوى الله، ولذلك قال النبي الكريم: (الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد) [رواه مسلم].. هذا الحديث يؤكد أن المؤمن لا يكثر من الطعام لأن المؤمن غالباً ما يكون في حالة خشوع بسبب تأثره بكلام الله تعالى.. ففي كل لحظة يتذكر المؤمن لقاء الله – عذاب الله – يوم الحساب.. فيتخذ من الطعام وسيلة يقوى بها على طاعة الله وعبادته.. وليس وسيلة للتمتع واللهو كما يفعل الملحد.

قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: (إن الشيطان يستحل الطعام ألا يذكر اسم الله تعالى عليه) [رواه مسلم].. فهذا الحديث الصحيح يدل على أن الطعام الذي يذكر عليه اسم الله يختلف عن الطعام الذي لا يُذكر عليه اسم الله، وبالتالي فإن تأثير المواد الموجودة في الطعام المقروء عليه أفضل بالنسبة لجسم وخلايا الإنسان، مما يؤدي لحدوث توازن في أنشطة وأنظمة عمل الجسم.



أثبتت كثير من التجارب الخاصة التي قام بها بعض الباحثين والمعالجين بالقرآن الكريم (وللأسف لم نتمكن حتى هذه اللحظة من إجراء بحث علمي في دولة غربية بسبب حظر الأبحاث الإسلامية!!) التجارب الخاصة أثبتت الأثر الشفائي الكبير للقرآن الكريم على بعض الأمراض مثل السرطان وأمراض الجلد وأمراض العقم وكثير من الاضطرابات النفسية وكذلك ضغط الدم وتصلب الشرايين..

إن المؤمن عندما يذكر اسم الله على الطعام والشراب والماء فإن الجسم يصبح أكثر قابلية للاستفادة من هذا الطعام.. ، ومع أننا واثقون من تأثير القرآن على الطعام إلا أن هذه القضية تحتاج لبحث علمي... نسأل الله تعالى أن يهيء لهذه الأفكار من ينشرها ويتبناها ويهتم بها ابتغاء وجه الله، فالله هو القائل: (وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [التوبة: ٤٠].

وأخيراً ننصح كل أخ مؤمن أو أخت مؤمنة أو كل من يحب أن يتمتع بنشاط جسدي أفضل وتوازن في أنظمة عمل الجسم ويقي نفسه من الكثير من أمراض العصر وينعم بسعادة لا يمكن وصفها وهدوء نفسي.. فما عليه إلا أن يستغل معظم وقته في الاستماع للقرآن الكريم... كذلك ندعو كل من لا يقتنع بالعلاج بالقرآن ليجرب بنفسه ويدرك الفوائد العظيمة للاستماع للقرآن بخشوع.. وهو بالطبع لن يخسر شيئاً، فالعلاج مجاني ومتوفر .. بل سيستفيد من المعاني والأفكار الجديدة التي سيطلع عليها من خلال هذا الكتاب العظيم..

—

القرآن.. هل يدعو للعنف والإرهاب؟



دعونا نجيب عن بعض الادعاءات التي تقول بأن الإسلام دين العنف والقتل.. هل هذا صحيح؟ ....

يدعي المشككون أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد كتب القرآن ووضع فيه أفكاراً تدعو للعنف والقتل والارهاب. وسوف نحاول أن نرد على هذا الادعاء بشكل علمي, ونثبت أن القرآن هو أكثر كتاب يدعو للرحمة والتسامح.

إذا تأملنا آيات القرآن الكريم نجد أن اسم (الرحيم) قد تكررت في القرآن ١١٥ مرة. وإذا تأملنا اسم (الغفور) قد تكرر ٩١ مرة ,بينما كلمت (منتقم) تكررت ثلاث مرات فقت في القرآن كله. وإذا دققنا النظر جيداً في آيات القرآن نكتشف مفاجأة: كلمة (العنف) لم تذكر ولا مرة واحدة في القرآن.

وقد يتفاجأ الكثيرون أن كلمة (ارهاب) لم تذكر ولا مرة يهذه الصيغة ولكن ذكرت بصيغة أخرة مرة واحدة في القرآن فقط في قوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) [التوبة:٦٠].

نلاحظ أن هذه الآية الكريمة وردت أثناء الحديث عن الحرب ,ونستطيع أن نستنتج أن القرآن ذكر الإرهاب مرة واحدة فقط خلال الحديث عن العدو. ولو فتحنا أي كتاب

في مجال العلوم العسكرية نجد أن عبارات مثل تخويف العدو وإعداد القوة اللازمة لمواجهه العدو والتدرب على الاستنفار... نجدها تتكرر مئات المرات.

وهذا يعني أن القرآن استخدم آية واحدة من بين ٦٢٣٦ آية يأمر من خلالها المسلمين بضرورة إعداد القوة اللازمة لمواجهة الاعداء, و لكن أعداء الإسلام يتركون أكثر من ٦٠٠٠ آية تتحدث عن الرحمة والعدل والتسامح, و يركزون على هذه الآية فقط وهذا أمر غير منطقي.



وإذا تأملنا آيات القتال الواردة في القرآن نجد أنها في معظمها تدعو للدفاع عن النفس, وهذا حق طبيعي من حقوق الانسان ولو كان الإسلام قد انتشر بحد السيف، إذاً لما وجدنا في العالم اليوم أكثر من مليار وسبع مئة مليون مسلم.

ويبقى السؤال:

إذا كان الاسلام يدعو للعنف والإرهاب, فلماذا نجد أن أكثر من ٩٩ % من المسلمين مسالمون ولا يدعون للعنف وأقوى دليل على ذلك أنه يوجد عشرات الملايين من المسلمين في أوروبا وأمريكا وأستراليا, بالاضافة إلى مئات الملايين من المسلمين يعيشون في أندونيسيا وماليزيا والهند وتركيا... وهم أيضا مسالمون ومتسامحون؟

خاتمة

في هذا الجزء من الموسوعة العلمية تأملنا العديد من مواضيع الإعجاز العلمي: إثبات منطقي على حدوث انشقاق القمر، إشارات علمية رائعة في قصة نوح، إشارات علمية في قصة سيدنا لوط، البعد عن الله يؤدي إلى الانتحار، بحث علمي يثبت أن: المال والبنون زينة الحياة الدنيا..

كذلك مواضيع تدعو للإيمان: الصبر.. طريق لعلاج المشاكل، ومجموعة من الخواطر الإعجازية: الذين يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً، برمجة الخلايا بآيات القرآن، كيف نرى الله؟!! باعتراف أعداء الإسلام: الإسلام هو الحل..

وتناولنا نظرية التطور وخلق آدم عليه السلام، وكذلك أهمية القرآن لعلاج الوزن الزائد...

والحمد لله رب العالمين..



المهندس عبد الدائم الكحيل هو باحث في علوم القرآن الكريم، من مواليد حمص ١٩٦٦ ويتقن اللغة العربية والانكليزية.

العمل الحالي

باحث علمي في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة – رابطة العالم الإسلامي.

النشاط الفكري

* يشرف بشكل كامل على موقعه www.kaheel7.com وهو موقع مجاني بتسع لغات مخصص لخدمة القرآن وقد بلغ عدد المواد المنشورة أكثر من ١٧٠٠ مقالة وبحث.

* لديه عدد من الاكتشافات العلمية في الإعجاز ومن أهمها اكتشاف النظام الرقمي للرقم سبعة في القرآن.

الأهداف

* الدعوة إلى الله تعالى بأسلوب العلم والحوار العلمي بعيداً عن التعصب والجهل.

* إظهار الصورة الصحيحة للإسلام بأسلوب علمي يناسب لغة العصر.

* إيصال أبحاث الإعجاز العلمي لغير المسلمين بهدف نشر هذا الدين الحنيف.

الأعمال المنشورة

صدر له أكثر من خمسين كتاباً وكتيباً جميعها تتناول قضية الإعجاز في القرآن والسنة ومن أهمها: إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم - جائزة دبي الدولية ٢٠٠٦.

نشاطات أخرى

حصل "موقع الكحيل للإعجاز العلمي" على جائزة الوطن العربي في الكويت.

له عدد من البرامج واللقاءات التلفزيونية في عدد من الدول العربية.

للتواصل على الإيميل:kaheel7@gmail.com


موسوعة
الكحيل
للإعجاز العلمي
في القرآن والسنة
www.KAHEEL7.com